فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأحد 22 ربيع الأول 1447هـ 14 سبتمبر/ أيلول 2025 Sunday 14 September 2025 | العدد 6153 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

حماس: القصف الإسرائيلي المكثف في غزة جريمة تجاوزت النازية بوحشيتها

غزة/ فلسطين:
قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس إن القصف الإسرائيلي المكثّف للأبراج السكنية والمدارس ومراكز النزوح والإيواء بمدينة غزة؛ جريمة تجاوزت النازية بوحشيتها وأضافت الحركة في بيان لها، أمس، أن الهجوم الوحشي الذي يشنّه جيش الاحتلال على مدينة غزة، عبر القصف المركّز على الأحياء السكنية والمدارس التي تحتضن النازحين غرب

3

7 حالات وفاة، نتيجة المجاعة وسوء التغذية

47 شهيـــدًا و205 مصابيـــن بنيـــران الاحتـــلال فـــي غـــزة خـــلال 24 ساعـــة

غزة/ فلسطين:
أفـادت وزارة الصحـة فـي غـزة بوصول مستشـفيات القطاع خـلال الـ24 سـاعة الماضية، 47 شـهيدًا، و205 إصابات جديدة. وأوضحت الصحة في التقريـر اليومـي أمـس، أن عـددًا مـن الضحايـا ما زالـوا تحت الـركام وفي الطرقـات، تعجـز طواقم الإسـعاف والدفـاع المدني عـن الوصول إليهم حتى اللحظة.

وذكـرت أن حصيلـة العـدوان الإسـرائيلي ارتفعـت إلـى 64,803 شـهداء و164,264 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر للعام 2023م.

وبينـت أن حصيلـة الشـهداء والإصابات بلغت منـذ 18 آذار/ مارس 2025 حتى اليوم 12,253 شهيدًا و52,223 إصابة.

وأشارت إلى أن عدد ما وصل إلى المستشفيات خلال الـ24 ساعة الماضية من شهداء المساعدات بلغ 5 شهداء و26 إصابة، ليرتفع

3

مواطنون يعاينون مبنى قصفه الاحتلال في مدينة غزة أمس

مواطنون يؤدون صلاة الجنازة على شهداء ارتقوا بعدوان الاحتلال على غزة (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

مستوطنـــون يُصيبـــون مُسنـــاً ويعتـــدون علـــى الممتلكات بالضفة

رام الله/ فلسطين:
نفذ مستوطنون، أمس، اعتداءات واسعة في أنحاء متفرقة بالضفة الغربية ضد أراضي، ومنشآت المواطنين.
وأصيب مسن في اعتداء للمستوطنين على قرية بزيق 2

لاريجاني يدعو إلى تشكيل غرفة عمليات مشتركة ضدّ جنون (إسرائيل)

القمة العربية الإسلامية الطارئة تناقش مشروع بيان حول العدوان على قطر

الدوحة-طهران/ فلسطين:
أعلن مستشار رئيس مجلس الوزراء المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية القطرية ماجد الأنصاري، أمس، أن الدوحة ستستضيف يوم غدٍ الاثنين، القمة العربية الإسلامية الطارئة، التي ستناقش مشروع بيان بشأن الهجوم الإسرائيلي على دولة قطر.

وقال الأنصاري ف متمر صحف بالدوحة، إنّ القمة تُعقد في ضوء التطورات الأخيرة في المنطقة، مشيراً في تصريح لوكالة الأنباء القطرية (قنا)، إلى أنّ القمة ستناقش مشروع البيان المقدم من الاجتماع التحضيري لوزراء خارجية الدول العربية والإسلامية الذي سينعقد اليوم الأحد.

وأكد الأنصاري أن انعقاد القمة العربية الإسلامية في هذا التوقيت، له معانٍ ودلالات عدة، ويعكس التضامن العربي والإسلامي الواسع مع دولة 3

الأمم المتحدة تدعو للتحقيق بالهجوم على أسطول الصمود العالمي في تونس

تونس/ فلسطين:
دعا المتحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ثمين الخيطان، السلطات التونسية إلى فتح تحقيق مستقل بشأن الهجمات بالطائرات المسيرة 2

أوصى بخطوات عربية موحدة

العناني: قصف قطر دليل أن (إسرائيل) الخطر الأكبر على الدول العربية

الدوحة – غزة/ محمد عيد:
وصف الكاتب والباحث في العلوم السياسية د. خليل العناني، القصف الإسرائيلي على العاصمة القطرية بمثابة "خيانة كبرى" من قبل الولايات المتحدة الأمريكية التي تتواجد قواتها العسكرية على أراضي الدولة المضيفة وجميع أراضي دول مجلس التعاون الخليجي.

وربط العناني "الخيانة الأمريكية العظمى" لدولة قطر بحوادث سابقة حدثت مع السعودية والإمارات (إبان 4

التعطيش في غزة.. المواطنـــون يطـــاردون المـــاء تحـــت النـــار

غزة/ نبيل سنونو:
بدموعها تملأ جالونات المياه الفارغة منذ أيام عدة، هكذا بدت الأربعينية سناء المسلمي في طابور طويل من المعطشين بأحد مخيمات النزوح القسري وسط مدينة غزة، بينما تتساقط حمم الصواريخ الإسرائيلية وأوامر التشريد على رؤوس المدنيين العزل. اغرورقت عيناها حتى أسكتت 5

أنصار الله اليمنية يواصلون استهداف العمق الإسرائيلي.. رسائل نارية تتجاوز غزة

غزة- صنعاء/ محمد سليمان:
تواصل جماعة أنصار الله اليمنية تنفيذ عمليات عسكرية ضد دولة الاحتلال الإسرائيلي، في مؤشر على ديمومة واستمرارية هذه الهجمات، رغم تهديدات جيش الاحتلال بتوجيه ضربات لليمن. ويؤكد الحوثيون أن عملياتهم تأتي 7

موسم الزيتون في غزة يغيب للعام الثالث على التوالي بفعل الحرب

غزة/ رامي رمانة:
في هذا التوقيت من كل عام، يستعد المزارعون الفلسطينيون لقطف محصول الزيتون، أحد أهم المواسم 7

اتفاق باريس.. طوق حديـــدي علـــى رقـــاب الفلسطينيين منذ 32 عاماً

غزة/ رامي رمانة:
دخل اتفاق أوسلو وبروتوكول باريس الاقتصادي عامهما الثاني والثلاثين، وسط واحدة من أعقد الأزمات التي 7

الظهر 12:38 | العصر 4:08 | المغرب 6:53 | العشاء 8:09 | فجر غد 4:57 | الشروق 6:26
القدس 32:19 | رام الله 32:18 | يافا 29:24 | غزة 31:25 | الناصرة 34:21
دولار أمريكي= 3.32 شيقل | دينار أردني= 4.70 شيقل

مستوطنــون يُصيبــون مُسنــاً ويعتــدون علــى الممتلكــات بالضفــة

رام الله/ فلسطين:
نفذ مستوطنون، أمس، اعتداءات واسعة في أنحاء متفرقة بالضفة الغربية ضد أراضي، ومنشآت المواطنين.
وأصيب مسن في اعتداء للمستوطنين على قرية بزيق بالأغوار الشمالية قرب طوباس.
وأفاد الهلال الأحمر أن طواقمه في طوباس تعاملت مع إصابة رجل عمره ٥٨ عاما نتيجة اعتداء المستوطنين عليه في خربة بزيق بالأغوار الشمالية.
كما داهم مستوطنون منطقه بزيق في طوباس بلباس عسكري، واعتدوا على المواطنين العزل في المنطقة، وسط اعمال تخريب وعربدة.
وأطلق مستوطن أغنامه في تل ماعين المحاذي لشعب البطم بمسافر يطا جنوب الخليل، كما اقتحم مستوطن بأغنامه محيط مسكن المواطن محمد الجبارين في التجمع.
وفي رام الله تعمد مستوطنون إطلاق أبقارهم بين المنازل في المنطقة الشرقية لقرية المغير.
واقتحم مستوطنون منطقة خلايل اللوز جنوب مدينة بيت لحم.
وشهدت عدة مناطق بالضفة الغربية خلال الأيام الماضية، سلسلة اعتداءات شنها المستوطنون وقوات الاحتلال ضد المواطنين وممتلكاتهم، ما أسفر عن وقوع إصابات وأضرار بالممتلكات.
وارتكب المستوطنون خلال أغسطس/ آب الماضي 431 اعتداء ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم بالضفة، وتركزت مجمل الاعتداءات في محافظات رام الله بـ 321 اعتداء ونابلس بـ 274 اعتداء، والخليل بـ 220 اعتداءات، وفق هيئة مقاومة الجدار والاستيطان.

الإعلامي الحكومي: تدمير واسع وتهجير قسري طال أكثر من 350 ألف مدني

غزة/ فلسطين:
قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة إن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب جرائم تدمير واسعة النطاق، شملت أكثر من 1,600 برج وبناية سكنية مدنية متعددة الطوابق دُمّرت تدميراً كاملاً، وأكثر من 2,000 برج وبناية سكنية دُمّرت تدميراً بليغاً، إلى جانب تدمير أكثر من 13,000 خيمة تؤوي النازحين.
وأوضح الإعلامي الحكومي في بيان صحفي أمس، أنه منذ مطلع سبتمبر الجاري وحده، أقدم الاحتلال على نسف وتدمير 70 برجاً وبناية سكنية بشكل كامل، وتدمير 120 برجاً وبناية سكنية تدميراً بليغاً، إضافة إلى أكثر من 3,500 خيمة.
وأدان البيان، مواصلة جيش الاحتلال الإسرائيلي استهداف مدينة غزة وأحيائها السكنية المدنية بشكل وحشي، ضمن سياسات التدمير الممنهج والإبادة الجماعية والتطهير العرقي والتهجير القسري التي ينفذها منذ بدء عدوانه البري على المدينة بتاريخ 11 أغسطس 2025 وحتى اليوم.
وأكد أن تصريحات وزير الحرب الإسرائيلي يوآف كاتس، الذي قال إن "أبواب الجحيم في غزة قد فُتحت على المقاومة وأن عمليات الجيش ستتصاعد ضدها"، تكشف الحقيقة المعكوسة، فالنيران الإسرائيلية تُفتح بشكل ممنهج على المدنيين العُزّل ومئات آلاف الأطفال والنساء والمسنين، وتستهدف المنازل والمستشفيات والمدارس والمساجد والخيام، في خرق صارخ للقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف، وتبرير مستمر لجرائم الإبادة الجماعية والتطهير العرقي والتهجير القسري.
وأضاف أن الأبراج والعمارات السكنية التي استهدفها الاحتلال كانت تضم أكثر من 10,000 وحدة سكنية يقطنها ما يزيد عن 50,000 نسمة، فيما كانت الخيام التي دمّرها العدوان تؤوي أكثر من 52,000 نازح. وبذلك يكون الاحتلال قد دمّر مساكن وخياماً كانت تحتضن أكثر من 100,000 نسمة، ما أدى إلى نزوح قسري. مع جرائم الإخلاء القسري . يفوق 350,000 مواطن من الأحياء الشرقية لمدينة غزة نحو وسطها وغربها، في مشهد يعكس بوضوح تعمّد ارتكاب جرائم حرب من خلال سياسة التطهير العرقي والإبادة الجماعية الممنهجة.
وأشار إلى أن مدينة غزة، من الناحية الإدارية، تضم عدداً من الأحياء والمخيمات الرئيسية، أبرزها: حي الشجاعية، حي الزيتون، حي التفاح، حي الدرج، حي الرمال الشمالي، حي الرمال الجنوبي، حي تل الهوا، حي الشيخ رضوان، حي الصبرة، حي النصر، مخيم الشاطئ، وحي الشيخ عجلين، علماً أن كل حي من هذه الأحياء يضم تقسيمات فرعية مثل تقسيمات حي الشجاعية (الحرازين، التركمان، المنطار) وغيرها.
وشدد الإعلامي الحكومي على أن الاحتلال الإسرائيلي يتعمّد استهداف المدنيين ومنازلهم وأماكن نزوحهم، ويرتكب إبادة جماعية وتطهيراً عرقياً وتهجيراً قسرياً بشكل واضح وممنهج، داعياً المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل لوقف هذه الجرائم وتوفير الحماية للمدنيين العُزّل.

الأمم المتحدة تدعو للتحقيق بالهجوم على أسطول الصمود العالمي في تونس

تونس/ فلسطين:
دعا المتحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ثمين الخيطان، السلطات التونسية إلى فتح تحقيق مستقل بشأن الهجمات بالطائرات المسيرة التي تعرّضت لها سفن أسطول الصمود العالمي، المتجه لكسر الحصار الإسرائيلي وتوصيل المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة. وأضاف الخيطان في بيان مساء الجمعة، أنه "يجب إجراء تحقيق مستقل في الهجمات على سفن مدنية غير مسلحة في المياه التونسية (يومي 8 و9 سبتمبر/ أيلول الجاري)، وضمان محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات".
وأشار المتحدث إلى أن التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي المدعوم من الأمم المتحدة، أعلن مجاعة في غزة. وأضاف "على إسرائيل أن تنفذ على الفور التزاماتها القانونية، بما في ذلك التدابير المؤقتة التي أمرت بها محكمة العدل الدولية، لضمان وصول مساعدات كافية إلى الفلسطينيين في قطاع غزة وحرية التنقل للعاملين في المجال الإنساني".
ومساء الاثنين، أعلن أسطول الصمود "استهداف مسيرة إسرائيلية لسفينة إسبانية بميناء سيدي بوسعيد"، بينما نفت الداخلية التونسية ذلك، وقالت إنها تولت "معاينة آثار نشوب حريق في إحدى سترات النجاة، سرعان ما تمت السيطرة عليه، دون أضرار".
وأكدت هيئة تسيير أسطول الصمود المغاربي، مساء يوم الجمعة، جاهزية السفن للإبحار نحو غزة السبت من ميناء بنزرت. وأوضحت أن السفن التي كانت راسية في سيدي بوسعيد وقمرت ستبحر تباعاً باتجاه ميناء بنزرت بعدما عوينت من قبل طواقم ومختصين، الذين أكدوا صلاحيتها للإبحار، باستثناء سفينتين فقط.
وتعد هذه المرة الأولى التي يبحر فيها هذا العدد الكبير من السفن مجتمعة نحو غزة، في حين اعترضت إسرائيل في السابق سفناً منفردة متجهة إلى القطاع، واستولت عليها ورحّلت الناشطين على متنها.
وفي السياق، أعلنت لجنة أسطول الصمود المصري، عن بدأ تلقّيها بالتبرّعات العينيّة المكوّنة من: أغذية، أدوية، ومستلزمات طبيّة، وذلك في مختلف مقرّاتها؛ فيما توافد عدّة مواطنين المحمّلين بكميات مختلفة من التبرّعات، جُلّها من الأدوية، للتبرّع بها في غزّة.
وبحسب أحد أعضاء اللجنة التنظيمية للأسطول، فإنّه "في حال عدم سماح السلطات للأسطول بالانطلاق، سيتم نقل التبرّعات العينيّة بالكامل إلى اللجنة الشعبية لدعم فلسطين، والتي تشرف على تنظيم قوافل مساعدات بريّة، بالتنسيق مع وكالة الأونروا والهلال الأحمر المصري".
وفي رصده للمشاهد البارزة عن انطلاق التوصّل بالتبرّعات، أورد عضو اللجنة نفسه (فضّل عدم الكشف عن إسمه) أنّ: "المتبرّعين قدموا بكثرة، كل في حدود قدرته الماديّة، كما كان لافتا قدوم سيّدات سودانيّات، يحملن مواد غذائيّة كانت في مطابخهنّ لكنهنّ آثرن اقتسامها مع أهل غزّة وتبرعن بشقّها للأسطول".
إلى ذلك، أعلنت اللجنة عن تواجد أعضائها بشكل يومي في المقرّات لاستقبال التبرّعات، مردفة أنّها: "تلقّت عدد من المكالمات والرسائل من راغبي لتنسيق استقبال تبرّعاتهم وفرزها وتصنيفها تمهيدا لحملها مع الأسطول".
وفي وقت سابق، نقل موقع "عربي21" عن مصادر خاصة، قولها إنّ: "مباحثات تجري مع عدد من أصحاب المراكب المصرية، الذين أبدوا استعدادهم للمشاركة في أسطول الصمود المصري، باتجاه قطاع غزة، حول شكل وطبيعة المشاركة".
وأشارت المصادر إلى أنه يجري ترتيب مسألة الطواقم البحرية اللازمة، لتيسير الإبحار، والصيانة والاتصالات، ويتوقف الاتفاق، على منح خفر السواحل المصرية التصريح للمراكب، وهي النقطة التي قد تعلن لجنة الأسطولها عنها باعتبارها المرحلة الأخيرة التي ستتوقف عندها، بعد بذل كافة محاولات الحصول عليها للحاق بالأسطول الدولي في الوقت المناسب.

الحوثيون يعلنون قصف أهــداف إسرائيليــة "حساســـة" فـــي يافـــا

صنعاء/ فلسطن:
أعلن الحوثيون، أمس، قصف مواقع إسرائيلية حساسة في يافا المحتلة باستخدام صاروخ باليستي فرط صوتي من طراز "فلسطين 2"، مؤكدين أن العملية حققت أهدافها بنجاح.
وأتى الإعلان الحوثي بعد ساعات من حديث جيش الاحتلال الإسرائيلي عن اعتراض صاروخ أطلق من اليمن.
وفي بيان بثته قناة المسيرة التابعة للحوثيين، أكد المتحدث العسكري باسم جماعة أنصار الله (الحوثيين)، يحيى سريع، "تنفيذ عملية عسكرية استهدفت أهدافاً حساسة للعدو الصهيوني في منطقة يافا المحتلة، وذلك بصاروخ باليستي فرط صوتي من نوع فلسطين 2 الانشطاري متعدد الرؤوس"، مشدداً على أن "العملية حققت أهدافها بنجاح وتسببت في هرَع الملايين من الصهاينة إلى الملاجئ".
وجدد يحيى سريع التأكيد أن "العدوان الإسرائيلي لن يثني الشعب اليمني عن الاستمرار بموقفه المبدئي تجاه الشعب الفلسطيني، ولن يدفعه إلا إلى مزيد من الصمود والتحدي". كذلك توعّد بالاستمرار في "تنفيذ المزيد من العمليات دفاعاً عن البلد، وضمن التصدي للعدوان، وإسناداً لإخوتنا الصامدين في غزة حتى وقف العدوان عليهم، ورفع الحصار عنهم".
وقال جيش الاحتلال الإسرائيلي، في وقت سابق أمس، إنه اعترض صاروخاً أطلق من اليمن، وأطلقَت صفارات الإنذار في مناطق متعددة في إسرائيل خلال الليل. وهرع سكان تل أبيب ومدن أخرى إلى الملاجئ، ولم ترد تقارير فورية عن إصابات أو أضرار كبيرة، وفق وكالة أسوشييتد برس.
وكان زعيم الحوثيين في اليمن، عبد الملك الحوثي، قد أعلن الثلاثاء، أن جماعته نفذت خلال الأسبوعين الماضيين 38 عملية ضد الاحتلال الإسرائيلي بالصواريخ والطائرات المسّيرة، مضيفاً أنه كان من بينها "استهداف المطار الذي يسميه العدو الإسرائيلي بمطار رامون، وعملية أيضاً باتجاه مطار اللد (بن غوريون)"، فضلاً عن عمليتين "لاستهداف سفينتين تجاريتين تابعتين للعدو الإسرائيلي في أقصى شمال البحر الأحمر".
واعتبر، في خطاب متلفز له الخميس، أن استهداف العدو الإسرائيلي رئيس وزراء حكومة الحوثيين ورفاقه العاملين في الوزارات المدنية "لا يمثل أي إنجاز عسكري ولا أمني للعدو الإسرائيلي"، مضيفاً أن ذلك "يبين إفلاسه ويضاعف من رصيده الإجرامي".
ونهاية أغسطس/ آب الماضي، أعلن الحوثيون مقتل أحمد غالب الرهوي، رئيس حكومة التغيير والبناء (غير المعترف بها)، مع عدد من الوزراء، وإصابة آخرين، في عدوان إسرائيلي على صنعاء.
ويشنّ الحوثيون منذ نوفمبر/ تشرين الثاني 2023، هجمات منتظمة بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة والزوارق البحرية على سفن إسرائيلية وأخرى مرتبطة بإسرائيل في البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي، وتستهدف مواقع إسرائيلية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، في إطار ما يصفونه بـ"الرد على حرب الإبادة المستمرة ضد غزة".

أكبر مسيرة في نيوزيلندا دعماً لفلسطين منذ بدء الحرب على غزة

ويلينغتون/ وكالات:
شارك الآلاف في نيوزيلندا بمسيرة مؤيدة للفلسطينيين في أوكلاند، أكبر مدن البلاد، أمس، فيما قال منظموها إنها أكبر مسيرة من نوعها منذ بدء حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة.
وقالت مجموعة "أوتياروا من أجل فلسطين" إن نحو 50 ألف شخص شاركوا في "مسيرة من أجل الإنسانية" في وسط أوكلاند أمس، فيما قدّرت الشرطة النيوزيلندية عدد الحضور بنحو 20 ألف شخص.
وقالت المتحدثة باسم المجموعة آرام راتا، إنها أكبر مسيرة في نيوزيلندا لدعم الفلسطينيين منذ اندلاع الحرب على غزة. وذكرت هيئة الإذاعة العامة في نيوزيلندا أن الكثير من المشاركين في الاحتجاج رفعوا الأعلام الفلسطينية، ولافتات كُتبت عليها شعارات من بينها "لا تطبيع للإبادة الجماعية".
وقالت راتا إن المنظمين، بعد مسيرة أغلقت جسر ميناء سيدني الشهير في أغسطس/ آب، أرادوا إغلاق جسر رئيسي في المدينة مع مسيرة السبت، لكنهم اضطروا إلى التخلي عن تلك الخطط أول من أمس، بسبب الرياح القوية.
وقالت الشرطة إنه لم تحدث أي اعتقالات في المسيرة، وإنها أعادت فتح الطرق. وأشارت مجموعة أوتياروا من أجل فلسطين، إلى أنها تريد من الحكومة الائتلافية في نيوزيلندا المنتمية إلى يمين الوسط، فرض عقوبات على (إسرائيل).
وكان رئيس الوزراء كريستوفر لوكسون قد وصف في أغسطس الماضي، الإجراءات الإسرائيلية الأخيرة في غزة، بما في ذلك نقص المساعدات الإنسانية، بأنها "مروعة جداً"، في وقت تدرس فيه نيوزيلندا ما إذا كانت ستعترف بدولة فلسطينية. ولم يرد المجلس اليهودي النيوزيلندي، وهو هيئة تمثل حوالى عشرة آلاف يهودي يعيشون في البلاد، حتى الآن على طلب وكالة رويترز للتعليق على المسيرة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

حماس: القصف الإسرائيلي المكثف في غزة جريمة تجاوزت النازية بوحشيتها

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس إن القصف الإسرائيلي المكثّف للأبراج السكنية والمدارس ومراكز النزوح والإيواء بمدينة غزة؛ جريمة تجاوزت النازية بوحشيتها

وأضافت الحركة في بيان لها، أمس، أن الهجوم الوحشي الذي يشنّه جيش الاحتلال على مدينة غزة، عبر القصف المركّز على الأحياء السكنية والمدارس التي تحتضن النازحين غرب المدينة، يمثّل جريمةً فاقت النازية في وحشيتها التي عرفها العالم.

وأكدت الحركة أن "حكومة نتنياهو تواصل استهتارها بالقوانين الدولية، وتحدّيها للمجتمع الدولي وقيم الإنسانية، من خلال تصعيد عملياتها الإجرامية ضد أكثر من مليون مواطن في مدينة غزة، يواجهون جرائم تطهير عرقي وتهجير قسري تُرتكب على مرأى ومسمع العالم".

وطالبت الحركة المجتمع الدولي، ودول العالم الحرّ، والدول العربية والإسلامية، بالتحرّك الجاد والعاجل لإحياء منظومة القيم والقوانين الإنسانية، ورفض الإرادة الأمريكية الظالمة التي توفر الحماية لمجرمي الحرب قادة الاحتلال الفاشي، وتمنح هذا الكيان المارق حصانةً تجعله فوق المساءلة والمحاسبة.

ودعت الشعوب والجماهير الحرّة في كل دول العالم إلى تكثيف حراكها المساند لغزة، والضغط بكل الوسائل المتاحة، والنزول إلى الميادين والساحات، ومواصلة مسيرة التضامن حتى وقف جريمة الإبادة المستمرة.

الدفاع المدني: سكان مدينة غزة يتعرضون الآن إلى "التطهير العرقي"

غزة/ فلسطين:

أكد الدفاع المدني في غزة أن الاحتلال الإسرائيلي وصل إلى مستوى "الجنون الأعمى" في قصفه للمدارس التي تؤوي النازحين والمباني السكنية المقامة وسط الأحياء المكتظة بالمواطنين والمدنيين، ما أدى إلى استشهاد عشرات المدنيين وإصابة مئات آخرين.

وقال الدفاع المدني في بيان صحفي أمس، إن مدينة غزة تشهد الآن استهدافات وتدميرا واسعا لما تبقى من مباني سكنية لاجبار المواطنين على مغادرتها، تنفيذا لسياستها الهادفة إلى إفراغ المدينة من أهلها نحو ما تسميها "المنطقة الإنسانية الضيقة" جنوب قطاع غزة.

وحذر الدفاع المدني من حالة من الذعر الشديد تسود أوساط الأهالي المشردين في مدينة غزة، في ظل عدم وجود مراكز إيواء تتضمن أدنى مقومات الأمن والسلامة.

وطالب من العالم الحر والمؤسسات الإنسانية الدولية الخروج عن صمتهم فورا وايقاف مسلسل الإبادة والتطهير العرقي.

ودعا الدفاع المدني دول العالم والإنسانية الدولية إلى التدخل العاجل اليوم قبل الغد لإيقاف "الجنون الإسرائيلي الأعمى".

7 حالات وفاة، نتيجة المجاعة وسوء التغذية

47 شهيدًا و205 مصابين بنيران الاحتلال في غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة في غزة بوصول مستشفيات القطاع خلال الـ24 ساعة الماضية، 47 شهيدًا، و205 إصابات جديدة.

وأوضحت الصحة في التقرير اليومي أمس، أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

وذكرت أن حصيلة العدوان الإسرائيلي ارتفعت إلى 64,803 شهداء و164,264 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر للعام 2023م.

وبينت أن حصيلة الشهداء والإصابات بلغت منذ 18 آذار/ مارس 2025 حتى اليوم 12,253 شهيدًا و52,223 إصابة.

وأشارت إلى أن عدد ما وصل إلى المستشفيات خلال الـ24 ساعة الماضية من شهداء المساعدات بلغ 5 شهداء و26 إصابة، ليرتفع إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات إلى 2,484 شهيدًا وأكثر من 18,117 إصابة.

وفي السياق، سجلت مستشفيات القطاع، خلال الساعات الـ24 الماضية، 7 حالات وفاة، نتيجة المجاعة وسوء التغذية، بينهم طفلان، ليرتفع العدد الى 420، منهم 145 طفلًا.

ومنذ اعلان "IPC" للمجاعة في غزة تم تسجيل 142 حالة وفاة من بينهم 30 طفلًا.

"يجب وقف العنف المروع فورًا"

مسؤولة أممية: (إسرائيل) تحكم بالإعدام على مدينة غزة بسبب مخطط التهجير

نيويورك- دير البلح/ وكالات:

قالت متحدثة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، أولغا تشيريفكو، إن "إسرائيل" فرضت حكمًا بالإعدام على مدينة غزة.

وأشارت تشيريفكو خلال مؤتمر صحفي عقدته عبر اتصال مرئي في مدينة دير البلح وسط القطاع، أمس، إلى أن الفلسطينيين لم يعد أمامهم سوى الاختيار بين مغادرة المدينة أو الموت.

وقالت: "حُكم على مدينة غزة بالإعدام، إما المغادرة أو الموت. أمر مئات الآلاف من المدنيين المنهكين والمرهقين والمذعورين بالفرار إلى منطقة مكتظة، حيث تضطر حتى الحيوانات الصغيرة للبحث عن مساحة للتحرك"، في إشارة إلى إنذارات الاحتلال لتهجير سكان مدينة غزة واحتلالها.

وشددت على ضرورة وقف العنف المروع في غزة، قائلة: "نحن بحاجة لقرارات عاجلة لتمهيد الطريق أمام سلام دائم قبل فوات الأوان؛ أصوات لإسكات القنابل، وأفعال لوقف إراقة الدماء".

وأكدت على ضرورة ضمان تدفق المساعدات الإنسانية دون عوائق إلى غزة عبر جميع المعابر والممرات الحدودية، بما في ذلك الشمال.

وأضافت أن "سكان غزة لا يطلبون صدقات، بل يريدون الحق في العيش بأمان وكرامة وسلام".

وعن أساليب توزيع الأمم المتحدة للمساعدات في غزة، قالت تشيريفكو إن الأمم المتحدة لديها نظام فاعل يشمل أكثر من 400 مركز توزيع في جميع أنحاء غزة.

وأوضحت أن هذه المراكز تقع على مقربة من جميع السكان، مما يسهل الوصول للمساعدات لكل من يحتاج إليها، إضافة إلى توفير وصول المساعدات إلى الفئات التي لا تستطيع التنقل.

وأشارت إلى أن أنشطة المساعدات في غزة تتم من خلال المطابخ والمخابز، وكذلك مراكز التوزيع، وأنها تضمن وصول المساعدات إلى الناس أينما كانوا في القطاع.

ومنذ 2 مارس الماضي، تغلق "إسرائيل" جميع المعابر المؤدية إلى غزة مانعة أي مواد غذائية أو علاجات أو مساعدات إنسانية، ما أدخل القطاع في مجاعة رغم تكدس شاحنات الإغاثة على حدوده.

وتسمح أحيانًا بدخول كميات محدودة جدًا من المساعدات لا تلبي الحد الأدنى من احتياجات المجوعين ولا تنهي المجاعة.

لاريجاني يدعو إلى تشكيل غرفة عمليات مشتركة ضدّ جنون (إسرائيل)

القمة العربية الإسلامية الطارئة تناقش مشروع بيان حول العدوان على قطر

الدوحة-طهران/ فلسطين:

أعلن مستشار رئيس مجلس الوزراء المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية القطرية ماجد الأنصاري، أمس، أن الدوحة ستستضيف يوم غدً الاثنين، القمة العربية الإسلامية الطارئة، التي ستناقش مشروع بيان بشأن الهجوم الإسرائيلي على دولة قطر.

وقال الأنصاري ف متمر صحف بالدوحة، إنّ القمة تُعقد في ضوء التطورات الأخيرة في المنطقة، مشيراً في تصريح لوكالة الأنباء القطرية (قنا)، إلى أنّ القمة ستناقش مشروع البيان المقدم من الاجتماع التحضيري لوزراء خارجية الدول العربية والإسلامية الذي سينعقد اليوم الأحد.

وأكد الأنصاري أن انعقاد القمة العربية الإسلامية في هذا التوقيت، له معانٍ ودلالات عدة، ويعكس التضامن العربيّ والإسلامي الواسع مع دولة قطر في مواجهة العدوان الإسرائيلي الجبان الذي استهدف مقرات سكنية لعدد من قادة حركة حماس، ورفض هذه الدول القاطع لإرهاب الدولة الذي تمارسه (إسرائيل).

وكان رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني قد أعلن، الأربعاء، استضافة الدوحة قمة عربية إسلامية طارئة قريباً لمناقشة الرد على الهجوم الإسرائيلي الذي طاول الدوحة عصر الثلاثاء الماضي، وأسفر عن استشهاد 6 أشخاص على الأقل.

وقال رئيس وزراء قطر في مقابلة مع شبكة "سي أن أن" إن "هناك استجابة إقليمية جماعية قادمة من المنطقة، هذه الاستجابة قيد التشاور والنقاش حالياً مع شركاء آخرين في المنطقة، والقمة العربية الإسلامية في الدوحة المقبلة ستقرر مسار العمل"، مضيفاً: "اليوم، منطقة الخليج برمتها في خطر".

وأكد آل ثاني، أو من أمس، خلال اجتماعه مع نائب الرئيس الأميركي جي دي فانس، ووزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو، في واشنطن، أن الدوحة "ستتخذ الإجراءات كافة لحماية أمنها، والمحافظة على سيادتها تجاه الهجوم الإسرائيلي السافر". من جهته، أعرب نائب الرئيس الأميركي عن "التضامن" مع قطر، التي وصفها بـ"الحليف الموثوق".

من جانبه، دعا أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي لاريجاني، أمس، الدول الإسلامية إلى تشكيل غرفة عمليات مشتركة خلال القمة العربية الإسلامية الطارئة المرتقبة في الدوحة.

وقال لاريجاني في منشور باللغة العربية على منصة إكس، تحت عنوان "تحذير إلى الحكومات الإسلامية"، إن "عقد مؤتمر لمنظمة التعاون الإسلامي مليء بالخُطَب من دون نتيجة عملية (كما يحصل في اجتماعات مجلس الأمن) يساوي في الحقيقة إصدار أمر جديد بالاعتداء لصالح الكيان الصهيوني".

وخاطب لاريجاني قادة هذه الدول، قائلاً: "على الأقلّ، شكلوا غرفة عمليات مشتركة ضد جنون هذا الكيان. فهذا القرار وحده كفيل بأن يقلق أسياد هذا الكيان، ويدفعهم على عجلة إلى تغيير أوامرهم له، بذريعة "إحلال السلام العالمي" و"جائزة نوبل" للسلام".

وختم لاريجاني منشوره بالقول: "ولأنكم لم تفعلوا شيئاً من أجل المسلمين الجياع والمظلومين في فلسطين، فاتّخذوا على الأقلّ قراراً متواضعاً لتجنّب فنائكم أنتم".

وف السياق، أفاد التلفزيون الإيراني بأن الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان سيشارك اليوم الأحد وغدًا الاثنين، في القمة العربية الإسلامية في الدوحة، لبحث موقف موحد مشترك ضد الاحتلال الإسرائيلي على خلفية العدوان على قطر، واستمرار حرب الإبادة الجماعية في غزة وهجماته في المنطقة، مشيراً إلى أن بزشكيان سيلقي كلمة في القمة.

وكان رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني قد أعلن، الأربعاء، استضافة الدوحة قمة عربية إسلامية طارئة قريباً لمناقشة الرد على الهجوم الإسرائيلي الذي طاول الدوحة عصر الثلاثاء الماضي، وأدى إلى استشهاد 6 أشخاص على الأقل.

وأعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، الثلاثاء الماضي، شنّ غارات على العاصمة القطرية، استهدفت قيادات حركة حماس.

ودانت قطر "الهجوم الإسرائيلي الجبان الذي استهدف مقرات سكنية يقيم فيها عدد من أعضاء المكتب السياسي لحركة حماس في العاصمة القطرية الدوحة"، واعتبرته "اعتداءً إجرامياً يشكل انتهاكاً صارخاً للقوانين والأعراف الدولية كافة، وتهديداً خطيراً لأمن القطريين والمقيمين في قطر وسلامتهم".

وطوال الأيام الماضية، تواصلت الإدانات العربية والدولية الواسعة للعدوان الإسرائيلي على الدولة التي تتوسّط في اتفاق بين المقاومة الفلسطينية ودولة الاحتلال الإسرائيلي، بمشاركة القاهرة وواشنطن.

د. فايز أبو شمالة

في الذكرى الثالثة والثلاثين لاتفاقية أوسلو

مثلي مثل غيري الكثير من الفلسطينيين الذين حسبوا ان اتفاقية أوسلو بمثابة استراحة مقاتل، وأن الاتفاقية ستأخذنا إلى نهاية الاحتلال الإسرائيلي للأراضي المحتلة، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة.

كنت في سجن نفحة الصحراوي يوم التوقيع على اتفاقية أوسلو 13/9/1993، ولم يكن أمامنا نحن السجناء خلف الأسوار إلا أن نصدق ما جاءنا من أخبار عن اتفاق الشجعان، وأن نطير من الفرح على أمل أن نتحرر من الأسر على المستوى الشخصي، وأن تتحرر الضفة الغربية وغزة على المستوى العام، ونحن نتبع المرحلية في النضال، على أمل تحقيق الأهداف الاستراتيجية في تحرير كامل تراب فلسطين من الصهاينة في مرحلة لاحقة.

ولم نكن نحن السجناء على دراية بأدق تفاصيل الاتفاقية، وبتقسيم الأراضي المحتلة إلى منطقة ألف، ومنطقة باء، ومنطقة جيم، وأن ما وقع تحت السيطرة الفلسطينية المنقوصة هي منطقة ألف فقط، مع السماح للعدو بالمطاردة الساخنة داخلها، وذلك يعني ملاحقة كل من يفكر بمقاومة الاحتلال داخل المدن الفلسطينية نفسها، وبالتعاون مع الأجهزة الأمنية الفلسطينية، وفق ما ورد في اتفاقيات أوسلو.

بعد 33 سنة بائسة من اتفاقية أوسلو، نكتشف اليوم أننا وقعنا في شرك الاتفاقيات غير الامنة، وغير المضمونة، اتفاقيات لم تكتف بتأجيل بحث القضايا المركزية كالأرض والمستوطنات والمياه والاقتصاد والدولة والحدود والأسرى والقدس التي صارت العاصمة الأبدية للصهانية، بل اتفاقيات نزعت من القضية الفلسطينية دسمها، دون أن تعطي للشعب الفلسطيني حكماً ذاتياً، كما جاء في اتفاقيات كامب ديفيد، لينقسم الفلسطينيون مع اتفاقية أوسلو إلى منتفع على المستوى الشخصي، ومتضرر على مستوى الوطن، الذي لم نحرر منه أي بقعة أرض صغيرة لتقام عليها دولة فلسطينية بعيداً عن السيطرة الإسرائيلية.

بعد 33 سنة من اتفاقية أوسلو، نكتشف اليوم أننا نحن الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة ما زلنا تحت الاحتلال الإسرائيلي المباشر وتحت الاحتلال الإسرائيلي غير المباشر، ومن خلال الوسطاء، وأن المستوطنات الصهيونية التي ابتلعت أرض الضفة الغربية قد حالت دون الفلسطينيين وقيام دولتهم، وإلى الأبد، وأن تمزيق الضفة الغربية، وتهجير سكانها على رأس أولويات المجتمع الإسرائيلي، وأن العدوانية الإسرائيلية والتطرف قد صارت هي السمة الغالبة على سلوك الإسرائيليين وتفكيرهم؛ بعد أن أمنوا العقاب العربي والفلسطيني مع الاتفاقيات، فأساؤوا السلوك والتفكير والعمل، دون خوف من رادع.

بعد 33 سنة من اتفاقية المهانة والخنوع، نصطدم بالحقيقة، حين تقف غزة بكل هيبتها ودمها تقاوم جيش العدو الإسرائيلي، لتقف الضفة الغربية . بفعل اتفاقية أوسلو . موقف المتفرج، أو غير المبالي، ولاسيما بعد قرار السلطة الفلسطينية بعدم السماح لشباب الضفة الغربية بالتعبير عن مشاعرهم، والخروج حتى بمسيرات سلمية ترفض حرب الإبادة على غزة، كما تفعل الجماهير الإسبانية والفرنسية والألمانية والأسترالية، فشباب الضفة الغربية ممنوع عليهم المسيرات الرافضة لمواصلة الاحتلال، والرافضة لحرب الإبادة، وكل ذلك موثق بنصوص اتفاقية أوسلو، أو وفق ما يفسر الاتفاقية كل أولئك القادة الفلسطينيين المنتفعين من اتفاقية أوسلو، هم وأولادهم وأحفادهم.

بعد 33 سنة من نكبة أوسلو، تمسك غزة بالبندقية والقلم، وتشطب اتفاقية أوسلو بالمقاومة، وتشعل فيها نيران التمرد والثورة، وتدفنها تحت أنقاض البيوت التي يدمرها العدو الإسرائيلي في غزة.

الصحة: بنوك الدم بالمستشفيات تعاني نقصًا حادًا بوحدات الدم

غزة/ فلسطين:

قالت وزارة الصحة في غزة إن بنوك الدم في المستشفيات تُعاني من نقص حاد وخطير في وحدات الدم ومكوناته.

وأوضحت الصحة في بيان صحفي أمس، أن الاحتياج اليومي من وحدات الدم ومكوناته يزيد عن 350 وحدة دم.

وأكدت أن نوعية الإصابات الخطيرة التي تصل للمستشفيات تتطلب وحدات إضافية من الدم لإنقاذ الحياة.

وأشارت إلى تراجع مصادر تعزيز أرصدة وحدات الدم ومكوناته بما فيها حملات التبرع المجتمعية، نظرًا لتفشي المجاعة وسوء التغذية. ووجهت الصحة نداءً عاجلًا إلى كافة الجهات المعنية لتعزيز أرصدة وحدات الدم ومكوناته في المستشفيات.

أوصى بخطوات عربية موحدة

العناني: قصف قطر دليل أن (إسرائيل) الخطر الأكبر على الدول العربية

الدوحة – غزة/ محمد عيد:

وصف الكاتب والباحث في العلوم السياسية د. خليل العناني، القصف الإسرائيلي على العاصمة القطرية بمثابة "خيانة كبرى" من قبل الولايات المتحدة الأمريكية التي تتواجد قواتها العسكرية على أراضي الدولة المضيفة وجميع أراضي دول مجلس التعاون الخليجي.

وربط العناني "الخيانة الأمريكية العظمى" لدولة قطر بحوادث سابقة حدثت مع السعودية والإمارات (إبان الفترة الرئاسية الأولى للرئيس دونالد) ترامب، مشددا على أن ما حدث يشكل تهديدا استراتيجيا وسياسيا وأمنيا وعسكريا.

وقصفت مقاتلات حربية إسرائيلية، الثلاثاء الماضي، مجمع سكني في حي القطيفة بالدوحة مستهدفة القيادة السياسية لحركة حماس التي تستضيفها قطر منذ سنوات ما أسفر عن ارتقاء خمسة شهداء فلسطينيين وسادس من رجال الأمن القطري.

وقال إن: "ما ينطبق على قطر (..) ينطبق على الخليج العربي، الرسالة واضحة: لن يحميكم أحد!". وهذا ما قاده للإضافة: "أمريكا ليست حليفا لأحد، إنها السمسار في المنطقة".

ودلل على كلامه بإنفاق دول مجلس التعاون الخليجي مليارات الدولارات للاستثمار في أمريكا، والإنفاق الهائل على مراكز ومؤسسات بحثية وعلمية وشخصيات قريبة من صنع القرار الأمريكي.

وتساءل في حلقته المصورة على قناته الإلكترونية "علم نافع": "ماذا يستفيد الخليج العربي من هذه العلاقة وجميع هذه الاتفاقيات؟"، ليجب بذاته على سؤاله: "(المجلس الخليجي) أمام محطة فارقة لإعادة التفكير بالعلاقة مع أمريكا، والاستغلال الأمريكي لدولهم وأموالهم".

(إسرائيل) الخطر الأكبر

ومن جانب آخر، خلص الأستاذ المشارك في معهد الدوحة للدراسات العليا إلى أن القصف الإسرائيلي على قطر دليل أن (إسرائيل) هي الخطر الأكبر على المنطقة العربية.

ورغم أن (إسرائيل) تحاول منذ سنوات اختراق الوعي العربي وخاصة الخليجي عبر تصدير "الخطر الإيراني"، لكن الوقائع والدلائل أثبتت أنها "الخطر الحقيقي" على المنطقة والدول العربية.

وقال: (إسرائيل) لا تسعى لاتفاقيات تطبيع وتعاون فقط بل لأبعد من ذلك، إنها تريد "دول مستسلمة" لسياساتها ومشاريعها وأطماعها، ولذلك تهدد حاليا تركيا ومصر بالاعتداء على دولهم ومصالحهم.

وحول التهديد الإسرائيلي المتصاعد في الشرق الأوسط، عزا إلى تفوق الكيان الإسرائيلي عسكريا على جميع الدول، وهذا ما دفعه لتوصية دول مجلس التعاون الخليجي للذهاب نحو استثمار الأموال والعقول داخل البلاد، والاتجاه نحو صناعة عسكرية عربية إلى جانب تعزيز التحالفات الإقليمية مع تركيا أو الصين أو روسيا.

لا معاهدات حماية

وبالنظر في طبيعة العلاقة الخليجية – الأمريكية، ذهب العناني إلى تاريخ التدخل العسكري في الخليج العربي الذي بدأ بعد الثورة الإيرانية عام 1979 التي أطاحت بأهم حلفاء أمريكيا و(إسرائيل) الشاه محمد رضا بهلوي ثم غزو الاتحاد السوفيتي لأفغانستان 1988م.

ورأي أن هذان الحدثان أطلقا إشارة إنذار لأمريكا للتدخل من أجل حماية حقول النفط الخليجية وأسواق النفط العالمية وبالتالي "الحفاظ على المصالح السياسية والاقتصادية الأمريكية"، فجاء "مبدأ كارتر" وهو سياسة أعلنها الرئيس الأمريكي جيمي كارتر في خطابه عن حالة الاتحاد في 23 يناير 1980.

وينص "مبدأ كارتر" على أن الولايات المتحدة ستستخدم القوة العسكرية، عند الضرورة، للدفاع عن مصالحها الوطنية في الخليج العربي، ليتحول الأخير – لأول مرة- بحسب العناني إلى "جزء أصيل من منظومة الأمن القومي الأمريكية".

"كان الإعلان ذاك بمثابة البداية، ولاحقا بدأ التوسع الأمريكي في الخليج وتعزيز الدفاعات مع الدول الخليجية، وصولا لإنشاء قوات التدخل السريع عام 1980" التي عملت لأول مرة لأجل حماية المصالح الأمريكية خلال حرب الخليج الأولى.

وبحسب إفادته فإن تلك القوات كانت النواة الأساسية لتشكيل "القيادة المركزية الأمريكية" التي أنشأت عام 1983م وأصبحت مسؤولة عن جميع العمليات في مجلس التعاون الخليجي، ليتعزز دورها – بعد حرب الخليج الثانية – التي برز خلالها التدخل الأمريكي ثم اتساع التواجد العسكري الأمريكي في تلك الدول.

لكن السؤال الأهم بالنسبة للأكاديمي في الجامعات الأمريكية: "هل توجد معاهدات دفاع مشتركة بين دول الخليج العربي وأمريكا؟" على غرار البند الخامس في دول حلف شمال الأطلسي (الناتو).

وبعد بحث ودراسة، أجاب بالأدلة أنه "لا توجد معاهدات دفاع مشتركة" بين الخليج العربي وأمريكا سواء فردية أو جماعية، جازما أن القائم حاليا هو اتفاقيات تعاون أمني وعسكري بين الطرفين "دفاع عن المصالح الأمريكية داخل الخليج العربي".

وبتقديرات العناني فإن هناك العديد من القواعد والمواقع العسكرية الأمريكية في الخليج العربي وسورية والأردن يتواجد بداخلها نحو -40.000 50.000 جندي أمريكي بشكل دائم.

يشار إلى أن قطر أصبحت سابع دولة يقصفها الاحتلال الإسرائيلي منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

تحليل: (إسرائيل) لم تحسب عواقب الهجوم على الدوحة

القدس المحتلة/ الجزيرة نت:

أجمع المحللون الإسرائيليون على أن الهجوم على الدوحة، مساء الثلاثاء الماضي، وما تلاه من فشل محاولة اغتيال قادة من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ألحق بإسرائيل أضرارا سياسية وإستراتيجية جسيمة، وبدل أن يحقق أهدافه جاء بنتائج عكسية عمَّقت عزلتها الدولية والإقليمية.

ورغم الخشية الإسرائيلية من أن تنعكس هذه العملية التي سُمّيت "قمة النار" سلبا على (إسرائيل)، فإن غالبية الإسرائيليين عبَّروا عن دعمهم للهجوم الذي استهدف قادة حماس بالعاصمة القطرية، وفقا لاستطلاع نشرته صحيفة "معاريف" الإسرائيلية.

وبحسب المعطيات، فإن 75% من الإسرائيليين أيدوا الهجوم، بينهم 49% أبدوا دعمهم الكامل للعملية وتوقيتها، و26% أيدوها لكنهم اعتبروا أن التوقيت لم يكن مناسبا. وفي المقابل، عارض الهجوم 11% فقط بينما اختار 14% عدم إبداء موقف.

وحول تأثير هذه العملية على جهود التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، رأى 38% من المستطلعة آراؤهم أن هجوم الدوحة قد يضعف هذه الجهود. في حين اعتبر 37% أن من شأنه أن يدعمها، بينما قال 25% إنهم لا يعرفون كيف سيؤثر ذلك.

نفوذ قطر

في قطر، يتوقع محللون إسرائيليون أن يجري استثمار النفوذ الاقتصادي الكبير لزيادة الضغط الدولي على إسرائيل، سواء عبر تحريك مواقف داخل الأمم المتحدة أو بالدفع نحو خطوات تجارية واقتصادية قاسية. بينما سارع خصوم الدوحة الإقليميون بدورهم إلى الاصطفاف معها، مما زاد من عزل إسرائيل وقلَّص هامش تحركها السياسي.

ووفق هؤلاء، فإن مصر قلقة من أن يكون ما يجري جزءا من "مخطط خبيث" يهدف إلى دفع سكان غزة للنزوح إلى سيناء، بينما تبقى حماس رغم استهداف قياداتها "حية ترزق"، وهو ما يعمّق المعضلة الأمنية والسياسية لـ(إسرائيل).

واقتصاديا، تلقت الصناعات العسكرية الإسرائيلية صفعة إضافية مع استبعادها من أبرز معارض الطيران العالمية في دبي المقرر في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، في خطوة تعكس أيضا حجم التوتر العربي والدولي تجاه الاستيطان وخطة ما تسميه إسرائيل "فرض السيادة" على الضفة الغربية، وهو ما يعني تعزيز احتلال الضفة المحتلة أصلا وفقا لمواثيق الأمم المتحدة، والحرب على غزة.

وينظر إلى القرار في إسرائيل باعتباره مؤشرا على استعداد متزايد لمقاطعة الصناعات الإسرائيلية الحساسة التي طالما شكلت مصدرا اقتصاديا وأمنيا مهما لإسرائيل، وهناك من يخشى أن يمهد إلى تجميد "اتفاقيات أبراهام".

سيناريوهات وفشل

وتذهب التقديرات في الصحف ووسائل الإعلام الإسرائيلية إلى أن الأسابيع المقبلة قد تحمل سيناريوهات معقدة، أبرزها:

تجميد اتفاقيات أبراهام (اتفاقيات التطبيع): فقد ترضخ بعض الدول العربية لضغوط شعبية ورسمية لتقليص علاقاتها العلنية مع إسرائيل أو تعليق مشاريع التعاون الاقتصادي.

تصعيد اقتصادي دولي: مع إمكانية أن تدفع قطر وشركاؤها نحو فرض قيود أو عقوبات غير رسمية على الصناعات الإسرائيلية، خصوصا مجالات التكنولوجيا العسكرية والطيران.

مزيد من العزلة الدبلوماسية: إذ قد يتسع الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة، ويترافق مع خطوات لعزل إسرائيل داخل المؤسسات الدولية.

ضغط داخلي متزايد: من المتوقع أن تؤدي الخسائر السياسية والاقتصادية إلى تصاعد الاحتجاجات الداخلية ضد الحكومة، وتفاقم الانقسامات بين النخب السياسية والأمنية.

وفي ضوء هذه التطورات، تجمع القراءات والتحليلات الإسرائيلية أن إسرائيل تخاطر بفقدان ما تبقى من مكاسبها الإقليمية والدولية، لتواجه واقعا جديدا قوامه العزلة والحصار، ليس فقط عسكريا بل سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

ويقول الباحث في الأمن القومي ميخائيل هراري، بمقال له في صحيفة معاريف، إن محاولة اغتيال قادة حماس في الدوحة "فشلت بتحقيق أهدافها، وعكست صورة إسرائيل كدولة غير متزنة، بل فتحت الباب أمام أزمة دبلوماسية وسياسية معقدة" وأعاقت قدرة الولايات المتحدة على دعمها دون تعقيد علاقاتها الإقليمية.

ويعتقد أن (إسرائيل) تجاوزت خطا أحمر في الخليج بهجومها على أراضي دولة ذات سيادة تلعب دورا محوريا في الوساطة لوقف الحرب، مما يهدد "اتفاقيات أبراهام" ويزيد المخاطر السياسية والأمنية في المنطقة.

ولفت هراري إلى أن الهجوم الفاشل على الدوحة عزَّز صورة إسرائيل عالميا كدولة متسرعة، تحاول فرض هيمنتها بالقوة، وهو ما يفاقم عزلتها ويهدد مكانتها الإقليمية والدولية، ويضعها أمام تحديات دبلوماسية وإستراتيجية غير مسبوقة.

لا إدراك العواقب

يذكر الدكتور ميخائيل ميلشتاين (رئيس منتدى الدراسات الفلسطينية في مركز موشيه ديان للدراسات الشرق أوسطية والأفريقية بجامعة تل أبيب) إن محاولة اغتيال خالد مشعل في عمَّان عام 1997، التي وافق عليها آنذاك رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو المطلوب للمثول أمام المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب بغزة".

ولفت ميلشتاين، الذي شغل سابقا منصب رئيس الساحة الفلسطينية بشعبة الاستخبارات في الجيش الإسرائيلي، إلى أن محاولة اغتيال مشعل انتهت بأزمة سياسية كادت أن تُفجِّر العلاقات مع الأردن، وانتهت بإطلاق سراح مؤسس حماس الشيخ أحمد ياسين، في خطوة منحت حماس دفعة قوية.

وكما حدث قبل 28 عاما، يضيف ميلشتاين، في مقال بصحيفة معاريف، "أظهر هجوم الدوحة أن إسرائيل، رغم تفوقها العسكري والاستخباراتي، تعاني محدودية في إدراك العواقب الإستراتيجية لمثل هذه العمليات".

وعلى صعيد العالمين العربي والإسلامي، يقول ميلشتاين "اعتبر الهجوم الإسرائيلي تجاوزا لخط أحمر حتى من خصوم قطر التقليديين، كالسعودية ومصر والإمارات" مما أثار شكوكا عميقة في نوايا (إسرائيل) ورغبتها في فرض هيمنة عسكرية على حساب استقرار المنطقة.

وخلص بالقول "حتى الآن، لم يغير الهجوم على الدوحة مواقف حماس، بل عززها. فالأمل الإسرائيلي بانهيار قيادة حماس وقبولها شروط الصفقة، أو بروز انشقاقات داخلية، لم يتحقق". في حين أعلنت حماس تمسكها بخطها مؤكدة استعدادها لتصعيد المواجهة.

عزل (إسرائيل)

وتحت عنوان "نتنياهو و(إسرائيل) لاعب غير متوقع يقترب من نقطة اللاعودة" تناولت ليزا روزوفسكي مراسلة الشؤون الدبلوماسية بصحيفة "هآرتس" التداعيات العكسية التي تواجهها (إسرائيل) إقليميا ودوليا عقب الهجوم على الدوحة.

وقالت روزوفسكي إن محاولة اغتيال قادة حماس في الدوحة "تحولت إلى خطوة مبالغ فيها حتى بالنسبة لأقرب حلفاء (إسرائيل)" وأدت إلى موجة إدانات غربية وعربية، مما دفع العديد من العواصم الغربية إلى مراجعة علاقاتها مع إسرائيل، والتلويح بعقوبات أكثر صرامة.

وأوضحت أن هذه الخطوة لم تضعف موقع حماس بقدر ما عمَّقت عزلة إسرائيل، وفتحت الباب أمام خسائر سياسية ودبلوماسية متسارعة بسبب نتنياهو الذي يحاول الظهور بمظهر الزعيم الحازم، لكنه في الواقع يُرسِّخ صورة إسرائيل كطرف متهور وغير متوقع حتى تجاه من يسعون لدعمها.

وأشارت روزوفسكي إلى أن توقيت الهجوم، قبل أسابيع قليلة من اعتراف متوقع لدول غربية بالدولة الفلسطينية، فاقم الانتقادات ووضع (إسرائيل) في مواجهة مباشرة مع شركاء إستراتيجيين تقليديين، وقدمها كدولة متقلبة وخطيرة.

وختمت قائلة "مع تصاعد الخطوات الأوروبية والعربية ضده، يصبح المشهد أكثر وضوحا، (إسرائيل) تقترب من مرحلة فقدان الغطاء الدولي بما قد يضعها أمام نقطة يصعب العودة منها".

التعطيش في غزة.. المواطنون يطاردون الماء تحت النار

غزة/ نبيل سنونو:

بدموعها تملأ جالونات المياه الفارغة منذ أيام عدة، هكذا بدت الأربعينية سناء المسلمي في طابور طويل من المعطشين بأحد مخيمات النزوح القسري وسط مدينة غزة، بينما تتساقط حمم الصواريخ الإسرائيلية وأوامر التشريد على رؤوس المدنيين العزل.

اغرورقت عيناها حتى أسكتت كلماتها، وألهبتها أشعة الشمس في انتظار دورها، علها تحظى ببضع لترات من مياه الشرب الشحيحة، بفعل سياسة تعطيش إسرائيلية بحق الأهالي جنبا إلى جنب التجويع والقتل في خضم حرب الإبادة الجماعية المستمرة للشهر الـ24 تواليا، والتي تصاعدت وتيرتها ضمن مخطط احتلال مدينة غزة.

بصوت متقطع، تقول سناء لصحيفة "فلسطين": إن الأزمة تفاقمت، وقد تقلصت شاحنات توزيع مياه الشرب الشحيحة أصلا، بسبب أوامر التشريد القسري الإسرائيلية، وبتنا ننتظر قدوم أي من تلك الشاحنات لمدة تصل أربعة أيام.

وزاد ذلك من المعاناة التي تعرك سناء وسائر النازحين في المخيم، وكبدها أعباء إضافية باضطرارها، كلما تأخرت الشاحنات، إلى البحث عن مياه الشرب وشرائها رغم ارتفاع ثمنها، إذ تبلغ تكلفة كل 16 لترا أربعة شواقل.

لكن ثمة مأساة أكبر تشير إليها سناء وهي اضطرارها إلى خلط المياه المالحة بمياه الشرب، لعدم تمكنها من مجاراة شحها وارتفاع سعرها.

وهذه الأزمة التي تفتعلها (إسرائيل) تطال أيضا المياه المالحة التي يستخدمها الأهالي في الغسل، وعن ذلك تقول سناء: إنها تقطع مع طفلاتها الأربعة مسافة 1500 متر، وتصطف في طوابير ممتدة للحصول على القليل من هذه المياه، التي يوفرها أحد المتبرعين.

وفي طريق عودتها إلى خيمة النزوح، يثقل وزن المياه كاهلها، وينهك قواها، في مسلسل معاناة لا يتوقف، في وقت يعاني زوجها من المرض، وينشغل باقي أفراد الأسرة بمشاق الحياة الأخرى.

وسناء نازحة قسرا من بلدة بيت لاهيا، وقد قصف الاحتلال منزلها هناك، وأجبرها خلال الحرب المستمرة على النزوح عشرات المرات، آخرها وسط مدينة غزة.

وعن التهديد الإسرائيلي لأهالي المدينة وأوامر إخلائها، تقول سناء: "بدناش ننزح كلها موتة واحدة".

وتثقل الفواجع سناء التي لم تتمالك نفسها، وذرفت دموعها بسبب المعاناة اليومية، وأيضا لفقد أخيها الذي استشهد في أثناء تجهيز خيمة نزوح قسري في مواصي خانيونس التي يزعم الاحتلال أنها "آمنة".

ويتشارك الشاب عطا عثمان الهم ذاته مع المعذبين والمعطشين في غزة، وقد تكالبت عليه الأوجاع، ونكأ جراحه استشهاد أبيه، لكنه يجاهد نفسه لمطاردة المياه وتوفيرها لأسرته النازحة قسرا.

ويبدو الشاب كمن ظفر للتو بكنز ثمين بعد معركة محتدمة، بينما يحمل جالونين من المياه نجح في تعبئتهما أخيرا، ويتصبب عرقا من مشقة الانتظار والنقل، قائلا لصحيفة "فلسطين": إنه الآن بين نيران عدة، تبدأ بفقد أبيه، ولا تنتهي عند التعطيش.

سلاح حرب

يرزح عطا كما هو حال الأهالي في غزة تحت مأساة شح المياه في مدينة غزة مع استمرار الاحتلال في استهداف البنية التحتية المائية، واستخدام التعطيش سلاح حرب ضد أكثر من مليوني مواطن في القطاع.

ويذكر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) أن ما يزيد على 70% من محطات تحلية المياه في غزة خرجت عن الخدمة بفعل القصف ونقص الوقود، فيما تضررت شبكات المياه والصرف الصحي بشكل واسع، ما أدى إلى تسربات وتلوث خطير يهدد الصحة العامة. ويؤكد المكتب في بيان أصدره في 8 سبتمبر/أيلول، أن "تدمير مصادر المياه يفاقم من الوضع الكارثي، ويعرض المدنيين لمخاطر الأمراض والأوبئة".

أما منظمة أوكسفام، فتحذر من أن سكان مدينة غزة باتوا يحصلون على كميات لا تتجاوز 3 لترات من المياه يوميًا للفرد، وهو أقل بكثير من الحد الأدنى الإنساني الموصى به عالميًا (15 لترًا). وتؤكد المنظمة في بيان أصدرته في 11 سبتمبر/أيلول، أن "استخدام (إسرائيل) للمياه كأداة للضغط على السكان يشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني".

بدورها، تحذر منظمة أطباء بلا حدود في تقرير نشرته في 5 سبتمبر/أيلول من أن النقص الحاد في المياه النظيفة وتدمير شبكات الصرف الصحي تسبب في ارتفاع غير مسبوق للإصابة بالأمراض الجلدية والمعدية مثل الجرب والإسهال المائي الحاد، مؤكدة أنها لم تتمكن إلا من إدخال جزء ضئيل من المواد اللازمة لتحلية وتعقيم المياه بسبب قيود الاحتلال.

وتقر الأمم المتحدة بأن "حرمان المدنيين في غزة من المياه والغذاء يرقى إلى استخدام الحصار كسلاح حرب"، داعية في بيان صحفي في 12 سبتمبر/أيلول، إلى فتح ممرات إنسانية عاجلة وتوفير وصول آمن للمساعدات.

وبين مطاردة شاحنات المياه تحت النار، وفقدان الأحبة والمنازل، يعيش أهالي غزة حصارا مضاعفا؛ فالماء الذي يفترض أن يكون حقا طبيعيا صار سلاحا قاتلا، يهدد الحياة اليومية كما يهددها القصف.

موسم الزيتون في غزة يغيب للعام الثالث على التوالي بفعل الحرب

غزة/ رامي رمانة:

في هذا التوقيت من كل عام، يستعد المزارعون الفلسطينيون لقطف محصول الزيتون، أحد أهم المواسم الزراعية وأكثرها ارتباطاً بالتراث والاقتصاد المحلي غير أن هذا الموسم، وللعام الثالث على التوالي، يواجه المزارعون في قطاع غزة حرماناً من الوصول إلى أراضيهم وجني محصولهم بسبب عمليات الاحتلال المستمرة والقيود المفروضة على الحركة.

المزارع أبو يونس جعرور فقد أرضه الزراعية البالغة 30 دونماً في مدينة غزة بعد أن أجبر على مغادرة منطقته إثر عمليات التجريف التي نفذها الاحتلال خلال أشهر الحرب.

هذه العمليات أدت إلى اقتلاع أشجار معمرة وتدمير أخرى كانت قيد النمو.

وكان جعرور يعتمد على أرضه لتلبية احتياجات أسرته من الزيتون المخصص للتخليل وإنتاج الزيت، بينما يبيع الفائض في الأسواق المحلية.

وتوزعت أرضه بين صنف الزيتون K18 على مساحة 20 دونماً، و10 دونمات مخصصة للزيتون السري.

رغم هذه الخسائر، تظهر في بعض مناطق وسط القطاع مشاهد مختلفة، حيث نجحت بعض العائلات البعيدة عن خطوط التماس في جني كميات محدودة من الزيتون وبيعها في الأسواق المحلية.

في أحد أسواق النصيرات، جلست السيدة أم أحمد أمام بسطتها تعرض ثمار الزيتون السري التي التقطتها من خمس شجرات تملكها في أرضها بالزوايدة.

تقول أم أحمد لصحيفة "فلسطين" إن الكمية قليلة، لكنها تمكنت من تأمين احتياجات أسرتها وبيع الفائض لتغطية بعض النفقات، مشيرة إلى أن الزيتون السري يتميز بنكهته ومناسب للتخليل.

وأشارت إلى اسراعها في القطف خشية تغول الاحتلال لوسط القطاع وتجريف الأخضر واليابس.

من جانبه، أوضح الخبير الزراعي نزار الوحيدي أن الحرب واعتداءات الاحتلال دمرت كل شيء في قطاع غزة، بما في ذلك الغطاء النباتي والمزارع الاستراتيجية. وتبلغ مساحة الأرض المزروعة بالزيتون في القطاع حوالي 40,650 دونماً، وقد عملت وزارة الزراعة والمؤسسات المعنية خلال السنوات العشر الأخيرة على إدخال أصناف حديثة وتحسين الإنتاج.

وأوضح الوحيدي لـ"فلسطين" أن متوسط إنتاج الدونم الواحد يصل إلى 300 كيلوجرام من الزيتون، بإجمالي إنتاج يقارب 10 آلاف طن سنوياً، وهو ما كان يغطي نحو 35% من الاحتياج المحلي.

ويبلغ معدل استهلاك الفرد السنوي من الزيتون 15 كيلوجراماً، منها 12 كيلوجراماً للعصر وإنتاج الزيت، و3 كيلوجرامات للتخليل، بينما يصل متوسط استهلاك الفرد من الزيت إلى نحو 2 لتر سنوياً، متأثراً بالأسعار والوضع الاقتصادي.

وتتعدد أصناف الزيتون في قطاع غزة، أبرزها الزيتون السري والشملالي وK18، إلى جانب أصناف أخرى أقل انتشاراً مثل الكرافتا والنبالي.

وتتميز شجرة الزيتون بانخفاض تكاليف الزراعة مقارنة بالمحاصيل الأخرى، كما تتحمل الملوحة وتستهلك كميات أقل من المياه والأسمدة والمبيدات.

وقبل الحرب، كان القطاع يضم 28 معصرة زيتون، منها 8 معاصر نصف أوتوماتيكية و20 معصرة أوتوماتيكية، ما كان يوفر بنية تحتية لمعالجة المحصول وتلبية احتياجات السوق المحلية.

اليوم، يواجه قطاع الزيتون في غزة تهديداً حقيقياً بانهيار هذا المورد الحيوي بسبب احتلال الأراضي والتجريف المتواصل.

مفوض الأونروا: سبب المجاعة بغزة هو القيود على المساعدات

غزة/ فلسطين:

قال مفوض وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، فيليب لازاريني، أن سبب المجاعة في غزة هو القيود على المساعدات وتدمير البنية التحتية ومهاجمة العمليات الإنسانية.

واضاف المسؤول الأممي "لم أر قط مثل هذا الاستهتار الصارخ بالوضع المحمي للعاملين في المجال الإنساني والمرافق والعمليات".

وشدد على أن استمرار منع وصول المساعدات يعمّق معاناة أكثر من مليوني شخص محاصرين في القطاع.

وأكد أن استهداف العاملين والمنشآت الإنسانية يشكل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي، داعيًا إلى رفع القيود فورًا وضمان وصول الإغاثة دون عوائق لإنقاذ أرواح المدنيين.

ودخلت حرب الإبادة الجماعية التي يشنها جيش الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، السبت، يومها الـ708 تواليًا، وسط استمرار ارتكاب المجازر المروعة ضد المدنيين والنازحين، تزامنًا مع استمرار عمليات التدمير الشامل التي تطال المنازل والأبراج السكنية ومراكز الإيواء، خاصة في مدينة غزة وشمال القطاع، لإجبار السكان على النزوح جنوبا.

أبو تريكة يقود أضخم حملة تضامن رياضي مع غزة

الدوحة/ فلسطين:

كشفت تقارير صحفية، أن أسطورة الكرة العربية والمصرية الأسبق "محمد أبو تريكة"، سيقود أضخم وأكبر حملة تضامن رياضي مع القضية الفلسطينية، في ظل حرب الإبادة الجماعية المتواصلة على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين أول 2023.

وأشارت إلى أن "أبو تريكة"، الذي يعمل محللاً رياضياً في قنوات "بي إن سبورتس القطرية"، تواصل مع بعض الشخصيات الرياضية المؤثرة، من كبار نجوم الكرة العربية والعالمية، بهدف إشراكهم بالحملة الأكبر لنصرة المستضعفين، وتسليط الضوء على معاناة الرياضيين الفلسطينيين.

وسيسلك نجم النادي الأهلي ومنتخب مصر الأسبق، مساراً قانونياً شاملاً، لحث المنظمات والهيئات الرياضية الدولية، على اتخاذ خطوات حقيقية على الأرض لمعاقبة إسرائيل (رياضياً) بسبب انتهاكاتها الواضحة، وعدم التزامها بالقوانين والمواثيق الأولمبية.

وحسب مقربين من "أبو تريكة"، فإن المبادرة لقيت استجابة عالية، وتفاعلاً كبيراً وغير متوقعاً، من كبار رياضيي العالم، بما فيهم مدرب مانشستر سيتي "بيب جواردیولا،" وأسطورة الكرة البرازيلية الأسبق "كاكا"، الذين أبدو دعمهم للحملة الإنسانية، بهدف وقف الجرائم الإسرائيلية ضد الأطفال والنساء في غزة.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿قُل هَل يَستَوِي الَّذِينَ يَعلَمونَ وَالَّذِينَ لا يَعلَمونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ }الزمر9

عام دراسي ثاني ضائع تحت أقدام الطغاة، حيث احتُجزت أحلام عشرات آلاف الطلاب الفلسطينيين في سجون الموت والدمار، فغزة تحولت من منارة علم إلى محرقة لا تهدأ، يزهق فيها زهرة الشباب والبراءة، يشتعل الحصار بمدارس مهدمة وأكواخ نزوح تحت وطأة القصف الذي لم يرحم كُرّاس المعرفة ولا أساتذة الأجيال، فاغتُصبت الفرص وتقطّعت أوصال المستقبل، لكن رغم الخراب والدموع، ينبثق من رماد المحرقة هذا الجيل الأسطوري، الطائر العنقاء الذي يعلو على الجراح، يحمل في قلبه رسالة العلم والحرية، يقهر به جيوش الظلام، ويخوض معركته بالعلم والفكر والإرادة التي لا تنكسر، مؤكداً أن فلسطين ستبقى أرض العلم والحياة، وأن النصر قادم لا محالة، لأن الله سبحانه وتعالى يرفع من آمنوا وأوتوا العلم درجات، وستشرق شمس الحرية على هذه الأرض مهما طال الظلام.

عام دراسي ثاني فقده طلابنا عبر محرقة غزة التي بدأت تزامنًا مع بداية العام، ممتدة لسنة دراسية كاملة ولم تتوقف إلى الآن. وآخر الفصول الدراسية الثانوية العامة أنهوا عامهم، بينما أكثر من 39,000 طالب من غزة فقدوا فرصتهم التعليمية، بالإضافة إلى آلاف الطلاب في مختلف المستويات الذين فقدوا سنة دراسية كاملة. ودفع الجيل الفلسطيني فاتورة المحرقة بحياته، حيث تجاوز عدد الشهداء من الأطفال 15,000 شهيد، مع عشرات الآلاف من الجرحى، وأكثر من 17,000 طفل فقدوا أحد والديهم أو كليهما، مما جعلهم أيتامًا بلا معيل، مضطرين أحيانًا للانتقال والاعتماد على بيع ما تيسر للمعيشة.

وجميع طلاب السنة الأولى للمدرسة تعرفوا على مدرستهم كمركز نزوح، وصفه الدراسي غرفة نوم معرضة للقصف والتدمير في أي لحظة فوق رؤوسهم، وحال تصمت آلة الإبادة والدمار فلن يجدوا هذه المدرسة، إذ تم تدمير وحرق أكثر من 90% من المدارس والجامعات في غزة، وقتل 617 مدرسًا و110 أساتذة جامعيين، وحولت بعض المدارس المدمرة إلى مراكز اعتقال وتحقيق تعرضت لعشرات المجازر الدموية، راح ضحيتها آلاف الأبرياء.

أخيراً، تمكّن جيل 2006 من طلاب الثانوية العامة أخيرًا من تقديم امتحاناتهم إلكترونيًا بعد انتظار طويل، في خطوة إنجازية وسط المحرقة، لكنهم فقدوا سنتين من مسيرتهم الجامعية، ما أثر على مستقبلهم الأكاديمي. وفي الوقت نفسه، ينتظر طلاب جيل 2007 و2008 فرصة مماثلة، وكان من الممكن تجنيبهم هذا التأخير الطويل، نظرًا لطبيعة الامتحانات الإلكترونية التي يمكن إخراجها بشكل أسرع وأكثر فاعلية، ما يستدعي تحسين الأداء لضمان عدم تكرار تعطيل مستقبل أجيال كاملة.

سنة عسرة ثانية دمرت جيل فلسطيني كامل، حُرِم من العلم ومدرسته ومعلميه وكراسته، وفقدت غزة أكثر من 660,000 طفل خارج المدرسة، وهو ما يهدد بتكوين جيل ضائع، بينما تستمر المحرقة في تهجير وتشريد الأطفال والطلاب، وتحويل مدارسهم إلى ملاجئ معرضة للقصف.

عام دراسي ضائع من جيل فلسطيني كامل بفعل الزلزلة وقسوة المحرقة، وتحاول مبادرات أهل العلم والقلم إعادة مسيرة التعليم، عبر تعليم إلكتروني لم تكتمل أركانه، مع جهود بطيئة غير كافية لمواجهة التدمير في البنية التحتية وقطع الاتصالات والإنترنت.

نحن الشعب الفلسطيني، وفي غزة خاصة، الأكثر اهتمامًا بالعلم ومسيرته والتسلح به، حتى كنا الأقل أمية في العالم، ونقسم بالله العظيم أننا لن نتخلى عن مسيرتنا العلمية ولا مستقبل الأبناء، وسنعيد الاعتبار لعام الدراسي بتكثيف الجهد واختصار الزمن، ومواصلة العمل مع كل المراحل، حتى يتحقق وعد الله تبارك وتعالى، ويتميز هذا الجيل الذي يصنعه الله ليحقق وعده في الأرض المقدسة ليس فقط بالمقاومة والثبات، وإنما أيضًا بالعلم {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ} المجادلة 11

"محاولة اغتيال قادة حماس في قطر".. قراءة في التداعيات

د. باسم القاسم

ثمة رسالة إسرائيلية-أمريكية بالغة الأهمية، على الدول العربية والإقليمية والدولية أخذها بالحسبان، وهي ترسيخ مكانة الكيان في المنطقة كفاعل أساسي، يملك صلاحيات التحكم في مصير المنطقة والدول السيادية. وهذا يتخطى دوره السابق كشرطي المنطقة والعصا الغليظة للولايات المتحدة، بل يعطيه دور الفاعل المؤثر في إعادة تشكيل المنطقة وفق التصور الصهيو-أمريكي. وبالتالي، نحن أمام مرحلة جديدة حساسة تتعلّق بطبيعة هذه المنطقة ومستقبلها ورسم جديد لحدود القوة والسيادة والنفوذ.

لم تكن المحاولة الإسرائيلية الفاشلة لاغتيال قيادة حماس في قطر سوى تعبير عن حالة الغطرسة والجنون التي أصابت الكيان الإسرائيلي برمّته. فلم تكسر "إسرائيل" بهذا العدوان القواعد والمفاهيم والأعراف الدبلوماسية الضابطة للعلاقات الدولية فقط، بل عمّقت ورسّخت مكانتها الإقليمية والدولية كدولة مارقة تشتد عزلتها يومًا بعد يوم. وهذا المستوى من الانحطاط الأخلاقي والقيمي لم تبلغه دولة من الدول يومًا ما.

المُدهش في الأمر هذه الغريزة الإجرامية الانتقامية التي باتت متجذّرة في الكيان الصهيوني بلا ضوابط ولا اعتبارات، حتى من قبيل تحسين الصورة الخارجية. ولم يقتصر الإجماع على تأييد هذه العملية على النخب الإسرائيلية؛ التي شملت أحزاب السلطة والمعارضة، بل أيضًا أيّد هذه العملية 75 بالمئة من الإسرائيليين، بحسب استطلاع نشرت نتائجه صحيفة معاريف العبرية في 12/9/2025.

تفنيد المزاعم والمبرّرات الصهيونية

من السخف والاستسهال، الحجج اللامنطقية واللاقانونية التي يسوقها قادة الاحتلال في تبرير هذا العدوان، الذي طال سيادة دولة تلعب دور الوساطة بمباركة أمريكية، عدا عن كونها ذات مكانة وثقل إقليمي ودولي، تحت شعار الدفاع عن النفس والقضاء على التهديدات ومحاربة الإرهاب، وهذا دليل على أن قادة هذا الكيان باتوا يتحدثون بسردية وبلغة لا يُمكن فهمها ولا يُمكن استساغتها لا قانونياً ولا سياسياً ولا إنسانياً. ومن الغريب استغراب هؤلاء واندهاشهم وعدم استيعابهم كيف أن العالم بات لا يُصدق روايتهم ولا يتقبل منطقهم ومبرراتهم، فقد غاب عن هؤلاء أن الحقيقة أقوى من قوتهم وطغيانهم.

أولًا، إن وصف حركة حماس المقاومة للاحتلال بـ"الإرهاب" يتنافى مع قواعد ومفاهيم القانون الدولي، الذي يعترف بحق الشعوب والدول في الدفاع عن النفس ضد أي عدوان مسلح، وهو ما ورد في ميثاق الأمم المتحدة، المادة 51. بالإضافة إلى قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، مثل القرار 1514/1960 (حق تقرير المصير للشعوب المستعمَرة)، والقرار 2625/1970 (حق الشعوب في تقرير مصيرها واستخدام كل الوسائل المشروعة للدفاع عن نفسها ضد الاحتلال)، فضلًا عن العديد من القرارات والمطالعات والآراء القانونية والاستشارية والوقائع الداعمة لهذا الأمر.

وبالتالي، فإن مبرّر استهداف قادة حماس باعتبارهم جماعة خارجة عن القانون الدولي، ليس له أساس قانوني من جهة. ومن جهة أخرى، فإن هذا الوفد الذي تم استهدافه كان في وضعية وفد مفاوض يتمتّع بحصانة دبلوماسية تمثيلية وفقاً للأعراف، حتى وإن لم يكن أفراده منتمين إلى السلك الدبلوماسي، كما أن قيادة حماس في قطر تمارس مهامها ووجودها على الأراضي القطرية بصورة علنية؛ فقيادة الحركة هناك تعمل بصورة رسمية، إذ التقت العديد من الوفود الرسمية وممثّلين عن دول ذات مكانة دولية وازنة كروسيا وتركيا وغيرهما من الدول، بل وحتى التقت بمبعوثين أمريكيين في إدارة ترامب. وبالتالي فإن هؤلاء يُعاملون كأشخاص يتمتعون بالحصانة الدبلوماسية، خاصة أنهم قادة سياسيون وليسوا عسكريين؛ فنحن نتحدث عن قوى مقاومة للاحتلال شرعية وفق القانون الدولي، تتمتع بمزايا خاصة تراعي هذه الخصوصية.

الأثمان والتداعيات

لا شك أنّ العدو الصهيوني قد تجرّع مرارة الفشل في تحقيق أهداف هذا الاعتداء الغاشم، وانقلب خطاب الغطرسة والتعالي الذي ساد داخل الكيان عند تنفيذ العملية إلى كابوس من الإخفاق يؤرقه، ويزيد من فاتورة الفشل الاستراتيجي الذي يلازمه منذ عملية طوفان الأقصى.

تتمثل خسائر الكيان من هذه العملية، أولًا، في فشل تحقيق الهدف الأساسي منها، وهو اغتيال القادة في حماس. هذا بلا شك أدى إلى تعزيز وتكريس مكانة وشعبية حماس كحركة مطاردة ومؤثرة إقليميًا، ما يعزّز من تماسكها الداخلي والدعم الشعبي لها. ويكتفي العدو الإسرائيلي بمكاسب تكتيكية محدودة جدًا، مقابل خسائر استراتيجية ودبلوماسية محتملة. وفي هذا السياق، نقلت صحيفة معاريف عن مصادر في جيش الاحتلال قولها إن العملية الفاشلة أدّت إلى "ارتفاع كبير في شعبية قيادة حماس ووفدها المفاوض، وأضعفت السردية الإسرائيلية التي تصوّر هؤلاء القادة كمعرقلين للصفقة ويعيشون برفاهية في الفنادق". وهذا سوف يؤدي إلى تعزيز الحماية الشخصية للقيادات في الخارج، وتكريس نموذج "القيادة الشبكية" داخل الفصائل، فضلًا عن إبراز أن المعرقل الأساسي للعملية التفاوضية هو الكيان الصهيوني وليس قادة حماس كما يروّج الاحتلال.

ثانيًا، إظهار الوجه الحقيقي للكيان على المستوى الإقليمي والدولي كـ"دولة مارقة"، تمارس الإرهاب العابر للحدود، بما يخالف كل الأعراف والقوانين الدولية. وهذا بالتالي سوف يُضعف الأصوات الداعمة لعقد اتفاقيات تطبيع جديدة مع الكيان، بل سوف يضع الدول العربية المطبّعة في موقف صعب ومحرج للغاية أمام شعوبها وأمام باقي الدول العربية، خصوصًا أن قطر دولة ذات وزن ومكانة داخل مجلس التعاون الخليجي، وأيضًا داخل جامعة الدول العربية، وهي دولة ليست في حالة عداء مع الكيان الصهيوني.

الرسائل الإسرائيلية من وراء العملية

لا شك أن العدو الصهيوني أراد من خلال هذه العملية إرسال عدة رسالة في عدة اتجاهات أهمها:

أولًا، تبنّي العملية علنًا محاولة من قبل الكيان لتعويض حالة الفشل الاستراتيجي وترميم صورة الردع التي تمرّقت في السابع من أكتوبر 2023، والتي ما يزال يتجرّع طعم مرارتها بعد مرور أكثر من 23 شهرًا من المجازر والإبادة والطغيان.

ثانيًا، رسالة موجّهة للقاعدة الانتخابية لليمين المتطرف بقيادة نتنياهو، ولخصوم هذا التيار، بأن هذه الحكومة قادرة على اتخاذ خطوات حاسمة وتخطي خطوط حمر جديدة.

ثالثًا، الرسالة الخارجية تكشف عن رهانٍ إسرائيلي على أن تثبيت فعل عسكري خارج الحدود قد يضعف قدرات التفاوض لحركةٍ مثل حماس، أو يربك مسارات الوساطة.

رابعًا، ثمة حساب استراتيجي واضح: إظهار القدرة على العمل بعيدًا عن الساحة التقليدية يهدف إلى إطالة أمد الضغط على قيادة الحركة وإضعاف مصداقيتها كمفاوض. هذا الرهان ثبت فشله على مدار السنوات الماضية وسوف يفشل بلا شك.

أخيرًا، ثمة رسالة إسرائيلية-أمريكية بالغة الأهمية، على الدول العربية والإقليمية والدولية أخذها بالحسبان، وهي ترسيخ مكانة الكيان في المنطقة كفاعل أساسي، يملك صلاحيات التحكم في مصير المنطقة والدول السيادية. وهذا يتخطى دوره السابق كشرطي المنطقة والعصا الغليظة للولايات المتحدة، بل يعطيه دور الفاعل المؤثر في إعادة تشكيل المنطقة وفق التصور الصهيو-أمريكي. وبالتالي، نحن أمام مرحلة جديدة حساسة تتعلّق بطبيعة هذه المنطقة ومستقبلها ورسم جديد لحدود القوة والسيادة والنفوذ.

المطلوب من قادة العرب في قمة الدوحة

ماجد الزبدة

القادة العرب الذين سيجتمعون للمرة الثانية منذ بدء جريمة الإبادة الجماعية المتواصلة منذ ثلاثة وعشرين شهرًا في غزة؛ ربما يصُبّون جام غضبهم على شخص نتنياهو؛ متغافلين عن كونه يحظى بقاعدة شعبية يمينية واسعة تدعم مواصلة الإبادة في غزة؛ وتتلذذ بسرقة الأرض الفلسطينية في الضفة؛ وترقص طربًا على أخبار قصف طائرات الاحتلال لعواصم العرب بدءًا من دمشق ومرورًا ببيروت وصنعاء وليس انتهاءً بدوحة العرب.

غدًا يجتمع القادة العرب في الدوحة للتعبير عن تضامنهم مع الشقيقة قطر؛ وإدانتهم لتصعيد العدوان الإسرائيلي؛ وتجاوزه قواعد القانون الدولي باستهداف قطر.

للأسف فإن بيانات الإدانة والإستنكار العربي باتت مادة للسخرية والتندّر؛ كونها لا تتجاوز الحبر الذي كُتِبَت به؛ خاصة مع تغوّل العدو الإسرائيلي على العرب؛ واستخفافه بقدرتهم على تهديده؛ أو القيام بأية ردود أفعال مؤثرة على الكيان.

القادة العرب الذين سيجتمعون للمرة الثانية منذ بدء جريمة الإبادة الجماعية المتواصلة منذ ثلاثة وعشرين شهرًا في غزة؛ ربما يصُبّون جام غضبهم على شخص نتنياهو؛ متغافلين عن كونه يحظى بقاعدة شعبية يمينية واسعة تدعم مواصلة الإبادة في غزة؛ وتتلذذ بسرقة الأرض الفلسطينية في الضفة؛ وترقص طربًا على أخبار قصف طائرات الاحتلال لعواصم العرب بدءًا من دمشق ومرورًا ببيروت وصنعاء وليس انتهاءً بدوحة العرب.

ما يفترض أن يدركه القادة العرب المجتمعون في الدوحة؛ أن نتنياهو لن يتوقف عند حدود الدوحة؛ وقد يتجرأ على قصف عواصم عربية أخرى حال واصل القادة العرب إصدار بيانات الشجب والاستنكار دون القيام بأية خطوات تضاعف كلفة العدوان الإسرائيلي المتواصل بلا توقّف.

ندرك جيدًا عدم استعداد القادة العرب؛ أو قدرتهم على قتال كيان الاحتلال؛ وعدم رغبتهم في إغضاب حليفتهم الكبرى الإدارة الأمريكية؛ ولكن في ذات التوقيت يستطيع القادة العرب -حال توفرت لديهم رغبة حقيقية وإرادة صادقة- التعبير عن غضبهم من خلال القيام بخطوات عديدة للضغط على حكومة نتنياهو وإلزامها وقف جريمة الإبادة في غزة؛ ولجم اعتداءاتها المتصاعدة التي باتت تستهدف بازدراء عواصم العرب.

ننتظر من القادة العرب تجاوز مربع بيانات الشجب والإدانة الشكلية؛ والقيام بخطوات مؤثرة وفاعلة تعبيرًا عن غضبهم من تجرؤ حكومة نتنياهو؛ واستمرائها قصف العواصم العربية واحدة تلو الأخرى من خلال للجم القيام بهذه الخطوات التي نذكرها على سبيل المثال لا الحصر:

- وقف قطار التطبيع العربي بكافة أشكاله.
- طرد سفراء الاحتلال من عواصم العرب.
- قطع العلاقات السياسية والأمنية والاقتصادية مع الاحتلال.
- رفع قضايا قانونية لملاحقة قادة الاحتلال أمام المحاكم الدولية.
- التوقّف عن حماية حدود الكيان.
- التوقف عن تسخير الأجواء العربية لإسقاط المسيّرات والرشقات الصاروخية التي تستهدف عمق الأرض المحتلة.
- منع الطيران الإسرائيلي من المرور فوق الأجواء العربية.
- التوقف عن تجريم وملاحقة المقاومة الفلسطينية.
- التوقف عن تجريم التبرع المالي لأهل فلسطين المحتلة.

هذه الخطوات هي غيضٌ من فيض؛ يمكن للقادة العرب القيام بها؛ حال غضبوا لانتهاك كرامتهم وأرضهم؛ ولم يرغبوا في حمل السلاح دفاعًا عن أنفسهم؛ أو الدخول في مواجهة عسكرية مع كيان الاحتلال.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة" تعبر عن رأي أصحابها

اتفاق باريس.. طوق حديدي على رقاب الفلسطينيين منذ 32 عاماً

غزة/ رامي رمانة:

دخل اتفاق أوسلو وبروتوكول باريس الاقتصادي عامهما الثاني والثلاثين، وسط واحدة من أعقد الأزمات التي يعيشها الفلسطينيون، ليس فقط بسبب التبعية الاقتصادية للاحتلال الإسرائيلي، بل أيضاً بفعل الحرب المستمرة على قطاع غزة وما خلّفته من دمار شبه كامل للبنية التحتية والاقتصاد هناك، مقابل واقع اقتصادي هش في الضفة الغربية يرزح تحت قيود الاحتلال.

يؤكد الخبير الاقتصادي د. سمير الدقران أن قطاع غزة لم يشهد منذ توقيع بروتوكول باريس أي فرصة حقيقية للنمو الاقتصادي، بل كان الضحية الأبرز لسياسات الإغلاق والحصار. ويقول: "اليوم، الحرب الدائرة دمّرت ما تبقى من مقومات الاقتصاد في غزة؛ المصانع أُحرقت أو سُويت بالأرض، المزارع جُرفت، والبنية التحتية لم تعد قادرة حتى على توفير أبسط الخدمات."

ويضيف الدقران لصحيفة "فلسطين" أن الاحتلال الإسرائيلي استخدم الاقتصاد كأداة ضغط وعقاب جماعي، ما جعل غزة تعتمد بشكل شبه كامل على المساعدات الإنسانية والمواد المستوردة بشروط مشددة، وهو ما يقوّض أي إمكانية لتأسيس اقتصاد محلي مستقل.

ويشير إلى أن الوضع الحالي لا يقتصر على تدمير المباني والطرق فقط، بل يشمل أيضاً انهيار دورة الإنتاج والتصدير، حيث لم يعد القطاع قادراً على تسويق منتجاته الزراعية أو الصناعية، فيما أغلقت مئات الورش الصغيرة أبوابها بسبب الحصار ونقص المواد الخام.

أما في الضفة الغربية، فيصف الخبير الاقتصادي د. نائل موسى الوضع بأنه "اقتصاد يعيش على التنفس الاصطناعي". ويبيّن أن المناطق المصنفة (ج)، التي تشكّل أكثر من نصف مساحة الضفة، مغلقة أمام الاستثمار الفلسطيني، بينما المستوطنات تتمدد، والحواجز تعيق الحركة اليومية للعمال والتجار، في وقت تظل فيه المعابر تحت السيطرة الإسرائيلية.

ويشير موسى إلى أن اعتماد عشرات آلاف العمال الفلسطينيين على العمل داخل الاحتلال يعكس هشاشة الاقتصاد المحلي، موضحاً أن أي قرار إسرائيلي بوقف تصاريح العمل. كما حدث بعد السابع من أكتوبر 2023. يترك آلاف الأسر بلا مصدر دخل، ويعمّق أزمة البطالة والفقر.

ويضيف: "القطاع الخاص في الضفة يعاني من غياب بيئة مستقلة وآمنة للاستثمار، والسلطة الفلسطينية بدورها مكبّلة مالياً، تعتمد بشكل أساسي على أموال المقاصة التي تتحكم بها دولة الاحتلال، إضافة إلى المساعدات الخارجية المتذبذبة التي لا توفر استقراراً طويل الأمد."

وأوضح بشارات أن الاحتلال يجد نفسه بعد هذه العمليات أمام ما وصفه بـ"المربع الأول" من التحدي الذي فرضته عملية السابع من أكتوبر، لافتًا إلى أن حكومة بنيامين نتنياهو كانت قد روجت مؤخرًا لفكرة تفكيك محور المقاومة وتحييد الجبهات الأخرى، بما فيها اليمن، لكن استمرار الضربات أثبت فشل تلك الرهانات.

عند توقيع بروتوكول باريس الاقتصادي عام 1994، نصت أبرز بنوده على: السماح للفلسطينيين بإنشاء سياسة ضريبية خاصة بهم، وجمع الضرائب الجمركية والداخلية عبر السلطة الفلسطينية، وتسهيل حركة البضائع الفلسطينية عبر المعابر مع الأردن ومصر، دون قيود تعجيزية، وتمكين السلطة الفلسطينية من تطوير قطاعات الزراعة والصناعة والطاقة بشكل مستقل، وضمان حرية حركة العمال الفلسطينيين نحو دولة الاحتلال، دون استخدام ذلك كوسيلة ضغط سياسي أو أمني، وتوريد الوقود والكهرباء للفلسطينيين بأسعار عادلة وبما يضمن احتياجات السوق المحلية.

لكن على مدار العقود الثلاثة الماضية، لم تُنفذ هذه البنود إلا بشكل جزئي، فيما استمر الاحتلال الإسرائيلي في التحكم بالمعابر والحدود والموارد، واستخدم الضرائب وأموال المقاصة كأداة ضغط، ما أفشل الهدف الأساسي من البروتوكول وهو بناء اقتصاد فلسطيني مستقل وقادر على النمو.

أنصار الله اليمنية يواصلون استهداف العمق الإسرائيلي.. رسائل نارية تتجاوز غزة

غزة- صنعاء/ محمد سليمان:

تواصل جماعة أنصار الله اليمنية تنفيذ عمليات عسكرية ضد دولة الاحتلال الإسرائيلي، في مؤشر على ديمومة واستمرارية هذه الهجمات، رغم تهديدات جيش الاحتلال بتوجيه ضربات لليمن.

ويؤكد الحوثيون أن عملياتهم تأتي تضامنًا مع الشعب الفلسطيني في غزة، حيث شدّد زعيم الجماعة، عبد الملك الحوثي، على أنهم سيواصلون هجماتهم ما لم يتوقف العدوان الإسرائيلي ويُرفع الحصار عن القطاع.

وقد أظهرت الجماعة تطورًا لافتًا في قدراتها العسكرية، إذ نفذت هجمات بطائرات مسيّرة وصواريخ باليستية استهدفت مطار بن غوريون في تل أبيب، ما أدى إلى تعليق مؤقت للرحلات الجوية. ورد الاحتلال بسلسلة غارات جوية على مواقع يمنية في صنعاء والجوف.

الخبير العسكري نضال أبو زيد يؤكد أن قدرة أنصار الله على مواصلة استهداف العمق الإسرائيلي تعكس امتلاكهم القوة والإرادة لإلحاق ضرر مباشر بالاحتلال، ومحاصرته برًّا وبحرًا وجوًّا. ويوضح في حديثه لصحيفة فلسطين أن استمرار هذه الضربات يرهق جيش الاحتلال ويستنزف طيرانه ودفاعاته الجوية، مضيفًا: "الهجمات اليمنية تدفع الإسرائيليين بشكل متكرر إلى الملاجئ، وتؤدي إلى تعطيل عمل مطار بن غوريون، فضلًا عن الكلفة المالية الباهظة لاعتراض الصواريخ، إذ إن كل صاروخ دفاعي يكلّف الاحتلال مبالغ طائلة".

بدوره، يرى الكاتب والمحلل السياسي سليمان بشارات أن الضربات اليمنية المتواصلة على العمق الإسرائيلي تمثل تطورًا نوعيًا في مسار المواجهة. وقال في حديثه لصحيفة فلسطين:

"هذه الضربات تضرب عمق دولة الاحتلال، وهو ما قد يفتح نقاشًا داخليًا في المجتمع الإسرائيلي حول جدوى استمرار الحرب".

مسؤول يمني لـ "فلسطين": ممارسات الاحتلال بغزة "إبادة ممنهجة" ومخطط لإعادة تشكيل المنطقة

غزة- صنعاء/ نور الدين صالح:

وصف الأمين العام للحزب الناصري الديمقراطي في اليمن عبد القادر سلام، ما يتعرض له قطاع غزة منذ بدء العدوان الإسرائيلي المتواصل بأنه "عمل إجرامي مكتمل الأركان، يتجاوز كل القوانين الدولية والإنسانية"، محذرًا من أن استمرار العدوان هو جزء من مشروع أكبر يستهدف تفريغ فلسطين من سكانها وفرض واقع سياسي وجغرافي جديد في المنطقة.

وأكد سلام في حديث خاص لصحيفة "فلسطين"، أن "هذا الإجرام لن يتوقف طالما بقيت حكومة بنيامين نتنياهو والكابينت الصهيوني المتطرف في السلطة"، معتبراً أن وقف الحرب بشكل فعلي لن يحدث إلا بـ"زوال هذه المنظومة المتوحشة التي تنفذ مخططًا استيطانيًا توسعيًا بدعم أمريكي مباشر".

وأشار إلى أن ما يجري في غزة ليس مجرد عدوان عسكري بل محاولة لاقتلاع الشعب الفلسطيني من جذوره، تمهيدًا لإقامة ما وصفه بـ"الدولة الصهيونية الخالصة" التي تمتد ليس فقط على كامل التراب الفلسطيني، بل قد تشمل أجزاء من الدول العربية، تحت ذريعة أن اليهود يعودون إلى ما يُسمّى بـ"أراضيهم التاريخية" التي هُجّروا منها، ومنها مناطق في اليمن وشبه الجزيرة العربية.

وقال سلام: "ما يحدث اليوم هو استكمال عملي لمخطط تهويد القدس، وتكريسها كعاصمة لدولة الاحتلال، تحت مظلة صمت الحكام العرب وتواطؤ دولي لا يخجل من تقديم الغطاء السياسي والعسكري لتلك الجرائم، في حين تُعامل إسرائيل ككيان فوق القانون".

ولفت إلى أن محاولات الاحتلال تهجير سكان غزة نحو الجنوب، وإلى ما يُسمى "مناطق إنسانية" في المواصي وغيرها، تمهّد لتنفيذ "وعد ترامب ونتنياهو" بجعل غزة منطقة اقتصادية سياحية مطلة على المتوسط، خالية من سكانها الفلسطينيين.

وحول الموقف اليمني، قال سلام إن الرد الشعبي والرسمي في اليمن تجاه العدوان على غزة سيتطور مع استمرار الجرائم، مشددًا على أن "ما أُخذ بالقوة لا يُسترد إلا بالقوة"، وأن "محور المقاومة أثبت قدرته على ردع الاحتلال وكسر هيبته، كما يفعل اليوم أبناء غزة رغم الحصار والتدمير".

ودعا سلام في ختام حديثه الشعوب العربية والإسلامية إلى التحرك العاجل لوقف هذه المجازر، وعدم الاكتفاء بالإدانة اللفظية، معتبرًا أن "الصمت اليوم شراكة في الجريمة".

ومنذ انطلاق حرب الإبادة في السابع من أكتوبر 2023، اعتمدت (إسرائيل) سياسة الأرض المحروقة: قصف متواصل، نزوح داخلي متكرر، وارتفاع أعداد الشهداء لمعدل يقارب 100 شهيد يوميًا بحسب تقديرات ميدانية. لكن خلف هذه الممارسات يتضح – وفق محللين– أن الاحتلال يحيي خطة قديمة تهدف إلى التهجير الشامل للفلسطينيين.

إعدام الأسرى.. عقوبة ورثها الاحتلال من بريطانيا ومحاولات لاعتماد قوانين لها

نابلس/ سند:

يتنافس الأعضاء اليمينيون في الكنسيت الإسرائيلي، لإقرار مشاريع قوانين موجهة ضد كل ما هو فلسطيني، كان آخرها ما أعلنه رئيس لجنة الأمن القومي في الكنيست تسفيكا فوغل، عن مشروع لفرض عقوبة الإعدام على منفذي العمليات، حيث يتوقع طرحه ومناقشته الأسبوع الجاري.

ولم يكن مشروع فوغل، الأول من نوعه بشأن إعدام الأسرى، فقد سبقته مشاريع قوانين مشابهة، خلال السنوات الماضية، لكنها لم ترق لمصادقة الكنيسيت بالقراءات المطلوبة، أو تعطلت لأسباب داخلية وقانونية.

وباتت معاناة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، إثر الإجراءات الإسرائيلية المتخذة بحقهم، بخاصة منذ بدء حرب الإبادة في أكتوبر 2023، واحدة من أبرز السياسات الأكثر قساوة وانتهاكاً في تاريخ الحركة الأسيرة، وأبرزها الإهمال الطبي المتعمد وسياسة التجويع.

عقوبة بريطانية

وتعتبر عقوبة الإعدام قائمة في القانون العسكري الإسرائيلي، ورثها الاحتلال عن أنظمة الطوارئ في الانتداب البريطاني في فلسطين، والتي تعود إلى عام 1945 ولم يتم إلغاؤها، وهي موجودة في القانون الإسرائيلي منذ عام 1953، إلا أن المؤسسة العسكرية الإسرائيلية جمدت التعامل بها.

وكالة سند للأنباء رصدت التسلسل العام لمشاريع قوانين إعدام الأسرى منذ عشرة أعوام حتى اليوم:

يونيو/حزيران 2015

قدم زعيم حزب «إسرائيل بيتنا" أفيغدور ليبرمان، مشروعا لإعدام الأسرى، لكن الهيئة العامة للكنيست أسقطته منتصف يوليو/ تموز 2015.

وفي الثاني أكتوبر/تشرين الأول من العام ذاته، أعيد طرحه مجددا من قبل النائب شارون غال، إلا أنه استقال لاحقا من الكنيست.

يونيو/حزيران 2016:

كان مشروع القانون أحد شروط انضمام حزب "إسرائيل بيتنا" لحكومة بنيامين نتنياهو، وتجاوز القراءة التمهيدية بدايات 2017، وتوقف بسبب معارضة المستشار القضائي للحكومة والمستشار القضائي للكنيست، ثم في نوفمبر/تشرين الثاني من العام نفسه أعيد طرحه ولم يُكتب له الاستمرار.

يناير/كانون الثاني 2018:

أقرت الهيئة العامة للكنيست القانون بالقراءة التمهيدية، لكنه قوبل باعتراض واسع من وزارة العدل الإسرائيلية وجهات حقوقية محلية وعالمية.

أبريل/نيسان 2020:

عضو الكنيست ميكي زوهر (ليكود) يعيد طرح مشروع القانون، ويتم إقراره بالقراءة التمهيدية، لكنه لم يتقدم أكثر بسبب رفضه محليا وعالميا.

2021: طرح القانون للنقاش 4 مرات من قبل عضو الكنيست إيتمار بن غفير وأعضاء في حزب الليكود، غير أنه لم يتجاوز مراحل التشريع الأولى.

نضال الأسرى شرعي ومكفول

ووصفت مراكز قانونية وحقوقية فلسطينية وعالمية، المركز القانوني للأسرى الفلسطينيين بـ "المشروعية"، باعتبارهم معتقلين من أجل الحرية والاستقلال، وكافة نضالاتهم مكفولة وفق القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وخاصة أن البروتوكول الأول للمادة الرابعة الذي ينص على أن حركات التحرر التي تناضل من أجل حق تقرير المصير.

وطرح مشروع القانون الحالي، عضو الكنيست ليمور سون هار ميلخ، وكان توقف في الماضي بسبب معارضة داخل الائتلاف الحكومي، وخشية من الإضرار بالجهود المتعلقة بصفقة تبادل الأسرى وقتها.

ويرى الناشط في الدفاع عن الأسرى الفلسطينيين منقذ أبو عطوان أن الظرف الحالي يمثل أرضية خصبة لإقرار المشروع والذهاب لتنفيذ الإعدامات، لأن الأسرى الفلسطينيين متهمون وفق القانون العسكري الإسرائيلي الذي يحاكمون استنادا إليه.

ويعرب أبو عطوان عن اعتقاده بأنه لا توجد معيقات أمام القانون، اعتماداً على الانقسام الدولي في التعاطف مع القضية الفلسطينية وعدالتها، حيث تناصرها الشعوب وتتآمر عليها الأنظمة الداعمة للاحتلال وتصطف معه.

ويعتبر أبو عطوان أن "الإمبريالية الغربية" منحت الاحتلال الضوء الأخضر لكل شيء، وتغض الطرف عن كل الهمجية الإسرائيلية، بينما كل المؤسسات الإسرائيلية باتت تتقبل تبريرات حكومتها واعتبار الفلسطيني مجرما وقاتلا، والإعدام أمرًا طبيعيًا يتماشى مع القانون.

الإعدام لن يردع

على ذات الصعيد، يقول مظفر ذوقان مدير نادي الأسير في نابلس، إنه في "زمن الإبادة" وصل الاحتلال لمرحلة دون سقف من التوحش، ومن الممكن الذهاب للقراءة الثالثة في الكنيست، في ظل بيئة تدعم هذا التوجه لا يستبعد معها إقراره.

ويؤكد ذوقان أن الحليف الراعي للاحتلال وتمثله الولايات المتحدة، تنصحه بعدم الذهاب للإعدام دون سَن قانون خاص به، بينما يتم إعدام الفلسطيني يومياً على الحواجز والطرق وداخل بيوتهم دون قوانين.

ويشدد ذوقان على أن الإعدام لن يردع الشعب الفلسطيني وفق التجارب، مع أن القانون الدولي يمنح الفلسطيني الشرعية وحق مقاومة المحتل، الذي لا يلتزم القانون الدولي ويمارس الإعدام خارج نطاق القانون بدعم وحصانة أمريكية.

ويخلص ذوقان إلى أن تجويع الأسرى والإهمال الطبي المتعمد بحقهم، يعتبر تنفيذ إعدام بطيء بحقهم، ما أدى لاستشهاد 77 أسيرا في سجون الاحتلال منذ أكتوبر 2023، على وقع التزام المؤسسات الدولية الصمت المطبق والصمت شراكة مع القاتل.

ويقول الخبير في القانون الدولي والأكاديمي رائد بدوية إن الرؤية العالمية لا يوجد فيها إجماع على الإعدام من عدمه، إلا أن دول التحاد الاوروبي لا يوجد فيها وتشترط على من يطالب بالانضمام لعضويتها عدم تنفيذ الاعدام والغاء العقوبة من قوانينها ومحاكمها.

وتساءل بدوية عن سن القانون هل سيكون خاص بالفلسطينيين كعقوبة وإستثناء للإسرائيلي وإن كان كذلك فهو يرقى لقوانين التمييز العنصري.

ويردف بدوية: القانون بشكل عام محل انتقاد ورفض دولي والاتحاد الاوروبي يشترط الغاؤه عند الاتفاقيات التجارية والاقتصادية والتعاون الأكاديمي والمالي وهو كقانون يخلق ازمة في المنظومة الديمقراطية المدعاة وتلتحق بركب التمييز العنصري ويولد ازمة في العلاقات.

ولا يتوقع بدوية سن القانون رغم المطالبات اليمينية، بينما سيقف في معارضته الليبراليين الاسرائيليين وتناقضه مع ايديولوجيتهم، مرجحاً أن الهدف من القانون سياسي بحت لكسب الاصوات الانتخابية وتحسين الدعم الشعبي وان طرحه في هكذا توقيت تلاعب انتخابي وتسابق في استخدام الدم الفلسطيني لتقوية الورقة الانتخابية.

ويؤكد أن التجارب الطويلة في الاغتيالات كشفت أن الاحتلال لم يحقق الردع المطلوب، وهذا سينطبق على قانون الإعدام في حال إقراره.

الأخيرة

FELESTEENONLINE

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأحد 22 ربيع الأول 1447هـ 14 سبتمبر/ أيلول
Sunday 14 September 2025

WWW.FELESTEEN.PS

انسحاب لاعبين إسرائيليين من بطولة الشطرنج بإسبانيا

مدريد/ وكالات:

انسحب الوفد الإسرائيلي المكوّن من سبعة لاعبين من بطولة إقليم الباسك للشطرنج في إسبانيا، بعدما رفض المنظمون رفع علمهم وأصروا على مشاركتهم تحت راية الاتحاد الدولي. وأوضح نادي سيستاو للشطرنج أن القرار جاء احتجاجاً على "الانتهاكات الإسرائيلية المنهجية لحقوق الإنسان" وتضامناً مع غزة، حيث تقرّر الاكتفاء بأعلام الأقاليم الإسبانية والعلم الفلسطيني داخل قاعات المباريات.

وانسحب اللاعبون بعد أن أبلغهم المنظمون أنهم لن يتمكنوا من اللعب تحت العلم الإسرائيلي، وذلك تضامنا مع الفلسطينيين في ظل الحرب المستمرة على قطاع غزة.

وقال أنخيل أولمو رئيس نادي سسيتاو للشطرنج الذي نظم الحدث: "انسحبوا واحدا تلو الآخر، وقرر آخرهم هذا الصباح عدم المجيء".

وتابع: "تصرفنا وفقا للوائح الدولية، ونشكرهم على قرارهم".

وقال الاتحاد الدولي للشطرنج إنه لم يكن على علم بقرار منع اللاعبين الإسرائيليين اللعب تحت علمهم.

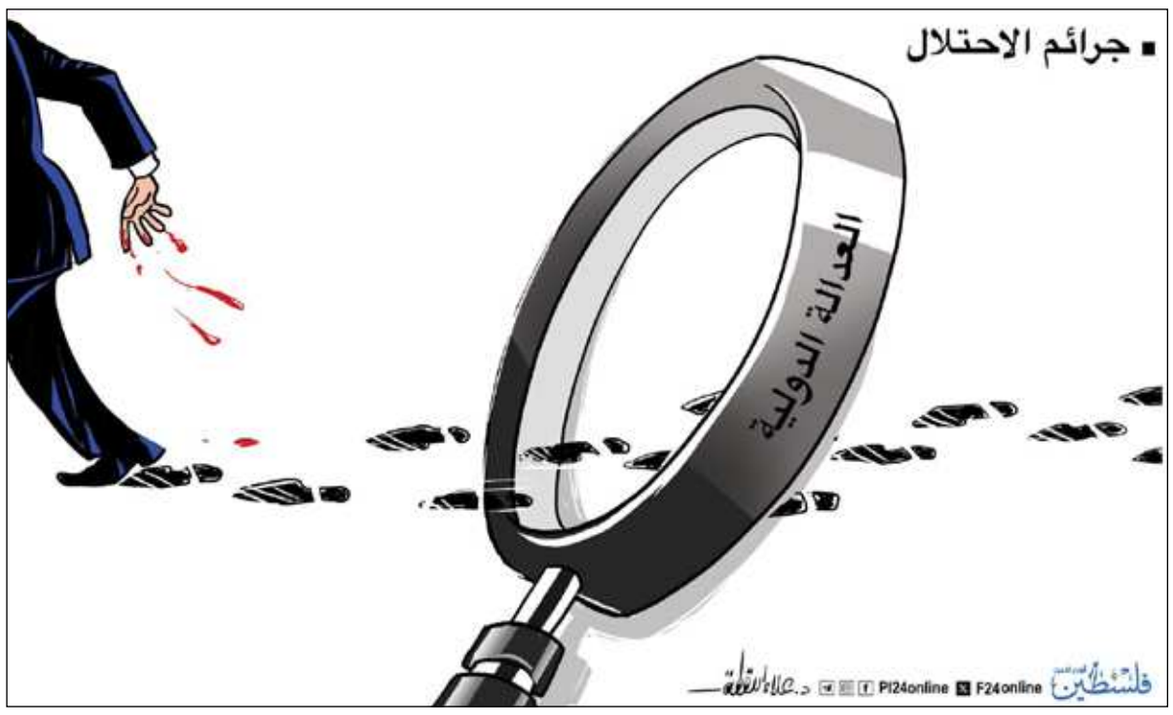

وول ستريت جورنال: (إسرائيل) تخسر العالم وباتت منبوذة حتى بين حلفائها القدامى

واشنطن/ فلسطين:

أبرزت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية، أنه بعد ما يقرب من عامين على حرب الإبادة الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة، بدأت صورة دولة الاحتلال الإسرائيلي العالمية تتصدع على نحو غير مسبوق.

وقالت الصحيفة أن دولة الاحتلال التي لطالما قدّمت نفسها كحليف ثابت للغرب و"الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط"، تواجه اليوم عزلة متزايدة، ليس فقط في الرأي العام العالمي، بل حتى بين حلفائها التقليديين في أوروبا وأميركا الشمالية.

وأشارت إلى أنه بينما يزعم قادة (إسرائيل) أنهم يحققون مكاسب عسكرية في غزة ولبنان فإنهم يخسرون حرب "العقول والقلوب" في العالم.

ونقلت الصحيفة عن الخبير الاستراتيجي الأميركي هاورد وولفسون قوله: "الحرب على العقول والقلوب خُسرت بالفعل، والرأي العام يتحول بسرعة وبشكل درامي بعيدًا عن إسرائيل."

وأبرزت أن الصور اليومية لدمار غزة، الأطفال الجوعى، والآلاف من الجثث تحت الركام، أصبحت جزءًا من المشهد الرقمي العالمي. في عصر وسائل التواصل الاجتماعي، لم يعد ممكنًا إخفاء الجرائم أو تسويق الرواية الرسمية كما في الماضي.

تراجع الدعم الأميركي والأوروبي

المؤشرات في الولايات المتحدة لافتة: 60% من الأميركيين لا يوافقون الآن على الحرب الإسرائيلية في غزة، مقابل 32% فقط يعبّرون عن تأييدهم، بعد أن كان الدعم يتجاوز 50% عقب أحداث 7 أكتوبر 2023. وللمرة الأولى منذ 2001، أظهر استطلاع أن التعاطف مع الفلسطينيين (37%) يتفوق على التعاطف مع دولة الاحتلال في الولايات المتحدة (36%).

أما في أوروبا، فقد وصلت معدلات تأييد (إسرائيل) إلى أدنى مستوياتها تاريخيًا. نصف البريطانيين تقريبًا يرون أن دولة الاحتلال تعامل الفلسطينيين كما عامل النازيون اليهود في الهولوكوست، فيما تتضاعف المواقف المعادية للصهيونية واليهود مع استمرار المجازر في غزة. ألمانيا – ثاني أكبر مورد للأسلحة لإسرائيل – أوقفت بعض صادراتها العسكرية، بينما تعتزم فرنسا والمملكة المتحدة وكندا وأستراليا الاعتراف الرسمي بالدولة الفلسطينية قريبًا.

ضربة الدوحة: ذروة التهور

شكل الهجوم الإسرائيلي الأخير على العاصمة القطرية الدوحة، الذي استهدف قادة من حركة حماس كانوا يناقشون مقترحًا أميركيًا لوقف إطلاق النار، نقطة فاصلة. فالعملية التي جرت في أرض حليف وثيق للولايات المتحدة، اعتُبرت إهانة للجهود الدبلوماسية وأكدت أن حكومة نتنياهو لا تهتم بمسار المفاوضات.

فالرئيس الأميركي دونالد ترامب – المعروف بدعمه التقليدي لإسرائيل – انتقد الضربة قائلاً إنها لم "تدفع المصالح الأميركية أو الإسرائيلية قدمًا". ألمانيا، بريطانيا، وكندا أصدرت إدانات واضحة، ما يعكس حجم الشرخ في شبكة الدعم التقليدية.

من داود إلى جالوت

في السابق، كانت دولة الاحتلال تقدم نفسها للعالم كـ"داود الصغير" المحاط بالأعداء الكبار. اليوم، بعد آلاف الغارات التي قتلت أكثر من 60 ألف فلسطيني وشرّدت مئات الآلاف، باتت صورتها أقرب إلى "جالوت" العملاق الذي يسحق شعبًا أعزل.

ورأت الصحيفة أن هذا التحول في الصورة العامة ينعكس في الميادين الثقافية والرياضية أيضًا: تهديد بطرد (إسرائيل) من مسابقة "يوروفيجن"، دعوات لتعليق عضويتها في الفيفا، وقطع عشرات الجامعات الأوروبية علاقاتها مع نظيراتها الإسرائيلية.

وداخل دولة الاحتلال، تبدو الحرب مختلفة. الإعلام المحلي يركّز على قضية الأسرى الإسرائيليين أكثر من عرض صور ضحايا غزة. وكثير من الإسرائيليين لا يفهمون سبب انزعاج العالم، لكن هذا الانفصال عن الرأي العام العالمي يحمل عواقب استراتيجية خطيرة.

يقول المحلل مايكل كوبلو إن "ما بعد الحرب لن يكون كما قبلها، صورة (إسرائيل) تغيّرت بشكل دائم، وسيترتب على ذلك تداعيات اقتصادية ودبلوماسية وعسكرية."

ارتباك في الأهداف والرواية

أكدت الصحيفة أن دولة الاحتلال تفتقر اليوم إلى رواية واضحة للحرب. الأهداف الرسمية – تحرير الأسرى، إنهاء حكم حماس، ضمان أمن طويل المدى – تتناقض مع تصريحات بعض وزرائها الذين يتحدثون عن "ترانسفير" للفلسطينيين أو ضم الضفة الغربية.

وتزرع هذه التناقضات الارتباك بين الحلفاء وتفقد دولة الاحتلال المصداقية. وزير الجيش السابق يوآف غالانت وصف الفلسطينيين بأنهم "حيوانات بشرية" وتعهد بقطع الماء والغذاء والكهرباء عن غزة، فيما استخدم نتنياهو لغة توراتية تحرّض على "إبادة عماليق". هذه الخطابات استخدمتها جنوب أفريقيا أمام محكمة العدل الدولية لإثبات نية الإبادة الجماعية.

وفي الولايات المتحدة، بات النزاع الفلسطيني الإسرائيلي إحدى القضايا الكبرى في الحملات الانتخابية. هناك حديث عن إمكانية تقييد مبيعات الأسلحة لإسرائيل في حال فوز الديمقراطيين بالرئاسة المقبلة.

كما صعد نجم السياسي المسلم زهران ممداني في نيويورك، وهو مرشح بارز لرئاسة بلدية المدينة بفضل موقفه المناهض لإسرائيل. حتى داخل حركة ترامب، انقلبت شخصيات مؤثرة مثل تاكر كارلسون وستيف بانون ضد دولة الاحتلال.

عزلة استراتيجية

من الناحية الاستراتيجية، يرى محللون أن دولة الاحتلال قد تكون نجحت في إضعاف قدرات عسكرية لفصائل المقاومة، لكنها في المقابل خسرت الدعم الدولي.

والعزلة، بالنسبة لدولة صغيرة تعتمد على التحالفات، تعني خطرًا وجوديًا. كما قال المؤرخ إيليا هو شتيرن: "العزلة مهمة. قد تكون محقًا في أهدافك لكن ما قيمته أن تكون محقًا إذا تُركت معزولًا؟"

وختمت الصحيفة بأن دولة الاحتلال اليوم تواجه أخطر أزمة في تاريخها الحديث: عزلة دولية متصاعدة، تآكل دعم حلفائها التقليديين، وتحول في الرأي العام العالمي لمصلحة الفلسطينيين. فمن صورة "الضحية" إلى صورة "المعتدي"، ومن موقع الحليف القوي إلى الدولة المنبوذة، تتجه تل أبيب إلى مرحلة جديدة قد يكون ثمنها باهظًا سياسيًا واقتصاديًا وحتى أمنيًا.

لمناصرتهم فلسطين.. جامعة كاليفورنيا تسلم أسماء 160 طالبًا وأكاديميًا

كاليفورنيا/ وكالات:

سلمت جامعة كاليفورنيا، أسماء 160 طالبًا وأكاديميًا وموظفًا إلى السلطات الأمريكية، في إطار تحقيقات متصلة بـ"حوادث معاداة السامية".

وقالت الجامعة، التي تعتبر من أبرز الجامعات الأمريكية، في رسالة أرسلتها إلى الأشخاص المشمولين إن محاميها ضمنوا أسماءهم في ملفات قُدمت إلى مكتب الحقوق المدنية التابع لوزارة التعليم، استجابة لطلب رسمي ضمن حملة إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ضد النشاطات المؤيدة لفلسطين في الحرم الجامعي.

ووصفت الأكاديمية البارزة جوديث بتلر، التي كانت من بين المستهدفين، الخطوة بأنها "انتهاك خطير للثقة" و"حرمان من أبسط الحقوق القانونية"، مؤكدة أن المعنيين لم يتلقوا أي تفاصيل عن التهم الموجهة لهم أو هوية الجهات التي قدمت الشكاوى.

"هارفارد" تنتصر على ترامب قضائيا

وأضافت أستاذة الفلسفة والباحثة النسوية المعروفة: "نحن في وضع أشبه بعالم كافكا، لا نعلم إن كنا متهمين بمعاداة السامية أو فقط ارتبطت أسماؤنا بادعاءات لم يُبت فيها".

وحذرت بتلر من عواقب قاسية محتملة لهذه الخطوة، خصوصًا على الطلبة من الدول الأخرى الذين قد يواجهون خطر الترحيل أو فقدان وظائفهم أو التعرض للملاحقة والرقابة.

بدورها، بررت جامعة كاليفورنيا هذه الخطوة بالقول إنها ملتزمة بالقوانين الفيدرالية التي تُلزمها بالتعاون مع التحقيقات الرسمية.

وادعت أنها تسعى "لحماية خصوصية أفراد مجتمعها الأكاديمي قدر المستطاع"، فيما امتنعت وزارة التعليم عن التعليق.

وتتعرض الجامعات الأمريكية الكبرى لضغوط متزايدة من إدارة ترامب، ومن بينها جامعتا هارفارد وكولومبيا، اللتين تواجهان تهديدات بقطع التمويل الفيدرالي أو دفع تسويات مالية ضخمة، بسبب سماحهما باحتجاجات مؤيدة للفلسطينيين في أعقاب الحرب العدوانية الإسرائيلية على غزة قبل نحو عامين.

وبدعم أمريكي، تواصل "إسرائيل" شن حرب إبادة جماعية في قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، خلفت حتى الآن أكثر من 64,803 شهيدًا و 164,264 إصابة ودمارا كبيرا للمباني السكنية والمنشآت والبنية التحتية.

وليد الهودلي

رسالةٌ إلى القائدِ الفذِّ خليلِ الحيّة

لا ندري، سيِّدي، بأيِّ اللغاتِ نُخاطبُك؛ أيُّها يتَّسعُ لحجمِ الحبِّ الذي يملأُ قلوبَنا، أو لحجمِ الألمِ الذي يَعتصرُها، أو لحجمِ الدعاءِ والرجاءَ والابتِهالِ إلى ملِكٍ عزيزٍ رحيمَ ودودٍ لَطيفٍ أنَ يَكْلأَك بجميلِ حفظِه، ويُنزِلَ عَليكَ من ألطافِه ورحماتِه ما يُطيلُ بقاءَك معنا، وينصرَنا اللهُ بك، ويَنصُرَك بعبادِه المجاهدين المخلصين.

ولَئِنْ كان لمصرَ عزيزٌ، وكان لذاك الزمانِ يُوسفُ، ولرسولنا محمّدٍ خليلٌ وصَدِّيقٌ، فأنتَ لنا ولهذه القضيّةِ وللقدسِ ولأحرارِ العالمين رايةٌ عاليةٌ ومنارةٌ سامقةٌ، وقلبٌ نابضٌ بكلِّ ما هو عظيمٌ وجميلٌ في هذه الحياة. أنتَ من سلسلةِ قادةٍ أطهارٍ قادوا المرحلةَ بعزّةٍ وإباء، وكانوا للعالمينَ بدمائهم وأرواحهم وجهادهم نهرًا دافقًا بالحياةِ العزيزةِ الكريمة، رفدوا هذا النهرَ العظيمَ بدمائهم الزكيّة، واستلمتَ الرايةَ لتستديمَ النقاءَ والطهرَ والعطاءَ لهذا النهرِ العظيم.

نغسلُ قلوبَنا ونُسبغُ أرواحَنا من مياهِ نهرك الدافق. لم ولن تغيب شمسُ كلماتِكَ الحرّةِ ومواقفِك العزيزةِ عن عالمِنا المشتبك. لا نلتفتُ ولا نستوعبُ لحظةً واحدةً فكرةَ غيابِك، ولن نفجعَ بك؛ لأنَّ أرواحَنا ستظمأ ولن تجدَ من يسدُّ عطشَها. نستبعدُ – ما استطعنا لذلك سبيلًا – فكرةَ غيابِك، وسنبقى متشبِّثين بكلِّ ما أوتينا من قوّةٍ بحضورِك الدائمِ وظلِّك الجميلِ وطلّتك البهيّة.

عزيزَ فلسطينَ الغالي، ولَئِنْ كان الملاذُ الأجملُ والأعظمُ والأخيرُ والدائمُ لإخوةِ يوسفَ عزيزَ مصرَ ليكتشفوا أنّه أخوهم الأحبَّ إلى أبيهم، فأنتَ عزيزُنا الأحبُّ إلى شعبنا، والأجملُ بروحك وعطائك وقيادتك الفذّة لأصعبِ ما تمرُّ به القضيّة. نحن الإخوةُ المصابون بكلِّ شيء: تصحّرَ عالمُنا العربيُّ وقَحطَ القيمِ الإنسانيّةِ في عالمٍ مُجرمٍ وتوحّشٍ مُجرمٍ شرسٍ وَظّف له عالمُ الشرِّ كلَّ أنيابه وقَضَّه وَحديدَه. أنتَ حبيبُنا وجميلُنا وروحُنا المفقودة، أنتَ – من بعد الله – ملاذُنا الرحبُ العزيزُ الودودُ. جئناك طالبين قَبَسًا من جمالك، وعزمًا من إرادتك، ونَفَسًا من همّتك العاليةِ وعزمك النبيل.

عزيزَ فلسطينَ الغالي، كيف نُعزِّيك ونُواسيك في ولدِك الحبيبِ هُمام، وبعد كلِّ ما أصابَك من عظائم المصائب؟ هذا الهُمامُ الذي صُنِعَ على عينِ الله، وكانت لك التربيةُ الربّانيّةُ التي أتقنتَ فيها كلَّ تفاصيلها بناءً مُحكمًا لا ترى فيه عِوَجًا ولا أمتًا؛ ابنًا صالحًا أوتي الحكمةَ وفصلَ الخطاب، وهيّأ الله له بك من أمره رَشَدًا. ليس سهلًا على المرءِ أن يرى برجًا من أبراجِ غزّة وهو ينهار في ثانيةٍ على يدِ سَفّاحةٍ مُجرمةٍ نازيّةٍ متوحّشة؛ ذاتُ اليدِ ضربت هذا البرجَ الربّانيَّ الأنيقَ روحًا وجسدًا، ولكن أبراجَنا البشريّة لا تنهارُ أبدًا، بل تُعيدُ انتشارَها في قلوبِ المؤمنين وكلِّ أحرارِ العالم. هم بأشكالهم الشنيعة الشريرة البائسة تُرَدّ إلى سَقَر، بينما شهداؤُنا إلى عليِّين والفردوسِ الأعلى، خالدين في علياءِ ميادينِ الحريّةِ والبطولةِ والفداء، وعند الله في حياةٍ سرمديّةٍ خاليةٍ من هذه الشرائمِ البشريّةِ التي شوّهت وجهَ البشريّة. كما ونعزّيك برفاقِ دربك الاحرار الذين رحلوا في هذه الجريمة الجبانة جهاد لبد، عبد الله عبد الواحد ، مؤمن حسونة ، أحمد المملوك. رحمهم الله جميعا.

عزيزَ فلسطينَ الغالي، نحن وكلُّ مؤمنٍ أبيٍّ، وكلُّ حرٍّ سويٍّ على وجهِ هذه المعمورة، ندينُ لك بأرواحنا وأبنائنا وأموالنا، وكلِّ ما هو ملكٌ لنا. فداكَ حياتُنا. لا نُقيلُ ولا نستقيلُ على ذاتِ الطريق. أنتَ حاديِ المسيرِ وقائدُ قوافلِ التحرير. لن نحيدَ عن خطّك العظيم، وسنبقى متمسِّكين بشراعك المتين. أنتَ من يرفعُ رايةَ الحقِّ والحرّيّةِ عاليةً، ونحن معك وخلفَك على ذاتِ الطريق. فَسِرْ بنا، فوالله لو خُضتَ بنا كلَّ بحارِ الأرضِ وصحاريها، وكلَّ ميادينِ الفداءِ ومضاربَ الرقابِ، لخُضناها معك، ولَن نحيدَ عنك قِيدَ أنملة.

سلامٌ عليك في الأوّلين والآخرين، طِبتَ وطاب جهادُك المبارك العظيم.